

5- المجلس الخامس على تعلیق علی سورة العنكبوت من تفسیر

ابن حریر الطبری

حسین عبدالرازق

السلام عليکم ورحمة الله ونبأ بتلاوة الآيات من اول السورة الى آما وقفنا اليه اتفضل يا عبدالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون - 00:00:02

الكافرين ام حسب الذين يعلمون السينات ان يسبقونا ان الله لغنى عن العالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيناتهم ولنجزيئهم احسن الذي كانوا يعملون ووصينا الانسان بواليه حسنا لك به علم فلا تطعهما الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعلمون - 00:00:51

الذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ومن الناس من جعل فتنة الناس كعذاب الله جاء نصر من رب ليقولن انا كنا معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العالمين. وليعلمون الله الذين - 00:02:03

امنوا ولیعلمون المتأففين وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم حاملين من خطاياهم من شيء انهم لكافرون ما كانوا يفترون ولقد ارسلنا نوح الى قومه فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:02:44

الطوافان وهم ظالمون فانجينا واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين. وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثان وتخلقون افكا - 00:03:33

الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشکروا له اولم يروا كيف يبدى الله الخلق ثم يعيد قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ - 00:04:09

وما انت بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من دون الله والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واؤلئك لهم عذاب اليم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاهم الله - 00:04:53

وقال مأواكم من ناصرين فامن له لوط. وقال ان اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم ووھبنا له اسحاق يعقوب وجعلنا في النبوة والكتاب واتينا انه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:05:55

ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد وتقطعون السبيل وتتأتون فيناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا ان قالوا انتنا بعذاب الله ان كنتم من - 00:07:02

قال رب انصرنی على القوم المفسدين. ولما جاءت رسالتنا ابراهيم اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا الا امرأته كانت من الغابرين ولما ضاق بهم اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون - 00:07:35

ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداما عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:08:49

وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى والى مدین اخاهم شعيبا فقال يا قومي اعبدوا الله وارجوالي يوم الآخر وارجوالي يوم الآخر ولا تعثروا في الارض مفسدين باسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:25

رحمه الله تعالى وبارك فيه وبارك فيه وعيتكم. القول في قوله بتأويل قوله تعالى يقول تعالى ذكره وارسلت الى مدین اخاهم شعيبا. فقال لهم يا يا قومي اعبدوا الله وحده وذلوا بالطاعة وذلوا له بالطاعة - 00:09:40

واخضعوا له بالعبادة. ارجو اليوم الآخر. يقول وارجو بعبادتكم اياد جزاء اليوم الآخر. وذلك يوم القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين يقول ولا تكثروا في الارض معصية الله ولا تقimوا عليها ولكن توبوا الى الله منها وانبوا. وقد كان بعض اهل العلم بكلام - 00:10:08
كان بعض اهل العلم بكلام العرب يتأول قوله وارجو اليوم الآخر بمعنى واخشو. واخشو اليوم الآخر وكان غيره وكان غيره من اهل العلم بالعربية ينكر ذلك ويقول لم نجد الرجاء بمعنى الخوف في كلام العرب الا اذا قارنه الجحد - 00:10:28

نعم اه في قول الله تبارك وتعالى والى مدین اخاهم شعيبا ذكرنا الله تبارك وتعالى بشعيب عليه السلام الذي ارسله الله الى اهل مدین وبين الله تبارك وتعالى انه دعاهم الى الايمان بالله والايام بالاليوم الآخر. والا يعثوا في الارض مفسدين - 00:10:54
وفي هذا انذار لمشركي قريش الذين كفروا بالله وبالاليوم الآخر وكانوا يعفون في الارض مفسدين. وكانوا يفتون الصحابة المستضعفين والله تبارك وتعالى بين ان هؤلاء الذين اصابتهم تلك الرجفة كما سيأتي بيانه - 00:11:17

انه تقدم آآ لهم انذار شعيب عليه السلام ولم يقبلوا هذا الانذار فاهاكلهم الله تبارك وتعالى الطبرى رحمه الله كثيرا ما ينقل آآ الامر المتعلقة بلسان العرب ينقلها عن آآ اما ابي عبيدة عمر ابن المثنى في كتابه - 00:11:37
القرآن اه او اه عن الفراء في كتابه معاني القرآن. وابو عبيدة هو اه بصري والفراء كوفي. فكثيرا ما ينقل عنهم الطبرى ولا يعني لا يسميهما وانما يقول قال بعض اهل العلم بكلام العرب او قال بعض اهل العلم بالعربية من اهل البصرة. وفي مواضع قليلة كانا يسميهما - 00:11:58

ابو عبيدة يرى ان ورج اليوم الآخر معناها اخشو اليوم الآخر فتتعقبه يعني آآ يعني الفراء لم يرضى هذا التفسير وكان يقول لم نجد الرجاء بمعنى الخوف في كلام العرب الا اذا قارنه الجحد - 00:12:22

يعني هو يريد ان يقول ان كلمة الرجاء لا تأتي بمعنى الخشية الرجاء معناه بسم الله الله تبارك وتعالى قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. وقال عن الكفار ان الذين لا يرجون لقاءنا - 00:12:42

والرجاء يدخل فيه معنى الخشية لكنه ليس بمعنى الخشية الرجاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. فالرجاء فيه معنى الارادة. وفيه معنى المحبة. لان - 00:13:04

العبد اذا كان مستقيما على هدى الله تبارك وتعالى فانه يرجو لقاء الله وقدر رجائك لقاء الله يتبيّن بمقدار ما تعلم لهذا اللقاء لذلك الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يربط هذا الرجاء بالعمل الصالح - 00:13:19

كما والعكس كما قال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم لانه يكذب بالدين فهو لا يستقيم على هدى الله لانه لا يرجو اليوم الآخر. وقال فاعرض عن توقيع عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة - 00:13:39

الدنيا ناشد انه من اول السورة الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر برجلاء اليوم الآخر كما قال من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات. لان الذي يؤمن بالله والاليوم الآخر هذا هذا الرجاء اقصد الذي يرجو لقاء الله تبارك وتعالى؟ هذا الرجاء هو الذي يصبره على الطاعة وهو - 00:13:55

الذي يصبره عن المعصية وهو الذي يصبره على قدر الله وهو الذي يعينه على الاستقامة لماذا يا شباب؟ لان الانسان انما يعمل للجزاء انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكروا انا نخاف من ربنا يوم عبوسا ام طريرا - 00:14:19

كما قال آآ في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيه تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تغلب فيه القلوب والابصار. فنلاحظ ان الكلام عن اليوم - 00:14:39

الآخر قد يأتي بلفظ الخوف وقد يأتي بمعنى الرجاء وكلاهما وكلاهما مراد انت تخاف من عذاب الله في اليوم الآخر وانت ترجو ثواب الله تبارك وتعالى في اليوم الآخر. فاري ان الذي انكره الفراء - 00:14:59

هنا ان ان يفسر الرجاء بالخشية وانما الرجاء هو طلب وارادة والخشية فيها حذر كما قال الله عز وجل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة - 00:15:15

ويرجو رحمة ربه وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ فعندها حذر وعندنا رجاء. فانت تحذر من عقاب الله في الآخرة وترجو

نواب الله في الآخرة فلا يفسر أحدهما بالآخرة هذا باب وهذا باب - 00:15:34

اتفضل القول في تأويل قوله تعالى فكذبوا فاختذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. يقول تعالى ذكره كذب اهل مدين شعيبا فما اتهم به عن الله من الرسالة. فاختذتهم رجفة العذاب فاصبحوا فاصبحوا في دارهم جاثمين. جنوم - 00:15:50
من بعضهم على بعض موتى. نعم قرأت قول قتادة؟ لا وباسناده عن قطع عدات اه فاصبحوا في دارهم جاثمين اي ميتين. نعم. الله تبارك وتعالى في اول السورة قال ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقونا. ساء ما يحكمون. واول ما يدخل في عمل السيئات الشرك - 00:16:12

وثاني ما يدخل فيه الصد عن سبيل الله وفتنة المؤمنين عن دينهم والله تبارك وتعالى قال ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقون يعني ام حسب هؤلاء الذين يعلمون السيئات اي يفتقروا من اذا اردنا ان نأخذهم - 00:16:35
ساء ما يحكمون. ثم ذكر في هذه في هذه السورة انباء لمن عملوا السيئات واخذهم الله تبارك وتعالى ذكر قوم لوط وذكر هنا قوم مدين اهل مدين. قال فكذبوا فاختذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. هذا يساوي قول الله تبارك وتعالى في اول السورة - 00:16:53

المحاسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقونا. لان هؤلاء ايضا كانوا يستهزئون. كانوا يقولون فاسقط علينا كسفنا من السماء ان كنت من الصادقين نفس ما يفعله مشركوا قريش. بالضبط فالله تبارك وتعالى ينذر هؤلاء ويسخر المؤمنين بأنه ناصرهم - 00:17:19
اتفضل. نعم اه نعم كلمة الاخ لا يلزم ان يكون ان يكون من قريتهم ومثلا كما قال واخوان لوط وقال في الشعراe كذبت قوم لوط للمرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط. فالاخوة اما ان يكون من قومهم اواما ينسب اليهم لكونه اقام فيهم - 00:17:38
يعني يعني شعيب عليه السلام مختلف في في هل هو ذهب الى اكثرا من قوم او او ذهب لقوم آآ باعينهم القول في تأويل قوله تعالى وعادوا وتمود وقد تبين لكم من مساكهم وزين لهم الشيطان اعمالهم - 00:18:08
يقول تعالى ذكره واذكروا ايها القوم عادا وتمودا وقد تبين لكم من مساكهم وخلائتها منهم بوقائعنا بهم. وحلول سلطتنا بجميعهم. وزين لهم الشيطان اعمالهم. يقول وحسن لهم الشيطان كفرهم بالله معلش سوانى انت كنت تقصد الموضع اللي في سورة الشعراe - 00:18:29

ولا في سورة الاعراف اه لأ سورة الشعراe اصحاب الايكة نتكلم عن مدين هو قال الشعراe ولا قال الاعراف؟ الشعراe. لا شعيب عليه السلام يا شباب حينما يذكر في القرآن - 00:18:56

يدرك اما لاصحاب الايكة واما لاهل مدين. هو من مدين واضح فهو هو اخوهم انما في في في سورة الشعراe كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال لهم شعيب فلم يذكر شعيب انه اخ له. وانما - 00:19:12
ذكر شعيب بأنه اخ لمدين فاهمين يا شباب يعني لذلك هؤلاء قوم وهؤلاء قوم الا انه ليس من اصحاب الايكة اه نعم هذا موجود لكن احنا بنتكلم عن ان اه ان الله سبحانه وتعالى ذكر لما يذكر اهل مدين احنا عندنا شباب الاقوام - 00:19:30
قد يسمون بالاسم مسلا عاد او ساينا موت عاد قوم هود وتمود قوم صالح. صحيح؟ لكن الله سبحانه وتعالى لم يذكر ان قوم نوح لهم اسم قوم شعيب في عندنا مدين - 00:19:59

في عندنا مدين وفي اصحاب الايكة يقول رحمة الله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم يقول وحسن لهم الشيطان وكفرهم بالله وتذكيرهم بالرسل فصدقهم عن السبيل يقول فردهم بتزيينه لهم ما زين من الكفر عن سبيل الله. التي هي الايمان به ورسله. وما - 00:20:15

وما جاءوهم به من عند الله من عند ربهم وكانوا مستبصرين يقول وكانوا مستبصرين في ضلالتهم معجبين بها يحسبون انهم على هدى وصواب وهم على الضلاله وبنحو قلنا قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده الطبرى يعني حينما ينقل شيئا من لسان العرب يقول قال اهل العربية او قال بعض - 00:20:37

بعض اهل العلم بكلام العرب مثلا من اهل البصرة لكن لما يذكر الاقوال عن ابن عباس عن مجاهد عن قتادة عن ابن جريج يقول

قال اهل التأويل فاهم؟ لأن الطبرى اعتنى بان يكون كتابه جامعا لكلام آهل التأويل. هم المفسرون من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - [00:21:00](#)

وجامع لكلام اهل العربية الذين سبقوه مثل ابى عبيدة معمر ابن المتنى والفراء والاخشن الوسط وغير هؤلاء وهو لما قال هنا وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل يقصد المفسرين من الصحابة ومن بعدهم - [00:21:23](#)

بارك الله فيكم شيخنا يقول وباسناد عن ابن عباس قوله فصدتهم عن السبيل وكانوا مستبصرين. يقول كانوا مستبصرين في دينهم وباسناد المجاهد يقول في الصلاة وباسناد هان قتادة يقول في ضلالتهم معجبين بها. وباسناده عن عبيد قال - [00:21:43](#)

سمعت الضحاك يقول في قوله وكانوا مستبصرين يقول في دينهم. نعم. الله تبارك وتعالى قال وعادا وثمودا. عاد هم قومود وثمود قوم صالح وقد تبين لكم هذا الخطاب للعرب ولقریش - [00:22:04](#)

وقد تبين لكم من مساكه. يعني انت رأيت اثار ذلك وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل. وكانوا مستبصرين الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر تزيين الشيطان للمعصية وصد الشيطان عن الطاعة. يبقى انت تركز في هذا الامر. الشيطان له معك عملان. العمل الاول ان يزين لك المعصية - [00:22:21](#)

والعمل الثاني ان يصدقك عن الطاعة. هذا هو ما يفعله شياطين الجن والانس وليس فقط شياطين الجن انه يزينون لك المعصية. يسمونها بغير اسمها او يحثونك عليها او يرغبونك فيها. او يشجعونك عليها. او آآ - [00:22:48](#)

يعني كما قال الله سبحانه وتعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم مشهد بدر لما نجت بعيد واقتصر بعض مشركي قريش انهم يرجعون. خلاص انتهى الامر - [00:23:09](#)

فقال ابو جهل وهو اول من زين له الشيطان عمله قال لن نرجع وعز على ان آآ يقاتل المسلمين. في هذا الوقت زين له الشيطان عمله. واذ زين لهم واذ زين لهم الشيطان - [00:23:27](#)

واعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس. يبقى اول امر ان هو قال له لن تغلبوا والامر الثاني قال واني جار لكم يعني وعدهم بماذا؟ وعدهم بان ينصرهم وان يكون معهم. فلما تراءت الفتتان نكس على عقبيه - [00:23:44](#)

وقال اني بريء منكم اري ما لا ترون اني اخاف الله. والله شديد العقاب واضح؟ نفس هذا التزيين كان في قلوب الذين في الذين في قلوبهم مرض. والمنافقون والذين في قلوبهم مرض - [00:24:05](#)

قال الله سبحانه وتعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم. يعني دينهم هو الذي غدر بهم وهو الذي خدعهم وسيرون الان عاقبة اتباعهم لهذا الدين. ايضا هؤلاء صدهم الشيطان - [00:24:21](#)

اذا الشيطان له معك امران يزين لك المعصية ويرغبك فيها. من هذا التزيين يا شباب يعني من هذا التزيين ان ان يملك بالتنورة. يقول لك ايه المشكلة؟ انت ممكن تقع في هذا الذنب؟ بس بعد كده هتتوب. وانه يصغر هذا الذنب في - [00:24:38](#)

الذنب في عينك. يعني له اكثر من مدخل واضح اول قاعدة تعلمها مني عن الشيطان انه عدو مضل مبين ما معنى عدو مضل مبين العدو يعني انها ان هذا الشيطان لا يريد بك اي خير. ويريد بك الشر - [00:24:56](#)

ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا طيب بخلاف ما من يتتخذ عدوه ان يتتخذه وليا يعني الله سبحانه وتعالى قال افتتخذونه وذرитеه اولئك من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدا. لماذا يقص الله تبارك وتعالى علينا - [00:25:17](#)

هنا بقى ادم مع ابليس لماذا؟ حتى يبغض اليك ابليس ويبين لك كيف اغو اباك وقال الله سبحانه وتعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة - [00:25:35](#)

والله سبحانه وتعالى يقص هذه القصص حتى تستحضر انت هذه العداوة والا تتحذره وليا ابدا. تستمع اليه وتصفي اليه وتصدقه. واضح طيب بقى عدو مضل مبين. كلمة مضل يعني هو حريص على اضلالك ما استطاع. مبين تعرف انت في المعركة لو في واحد مثلا خلاص هزم في - [00:25:51](#)

معركة لا يستسلم في واحد لابس رستم يريد ان يجرحك آآ يريد ان يفعل اي شيء. يعني معناها ان هو لن يسكت عن اضلالك فهو عدو مصل مبين. الامر الثاني ان الشيطان يزين المعصية ويرغب فيها - [00:26:16](#)

ويصد عن العمل الصالح. فربنا تبارك وتعالى قال وزين لهم الشيطان اعمالهم تصدتهم عن السبيل هذا يدل يا شباب على ان تزين المعصية في نفسه هو صد عن السبيل يعني الذين يشيعون في الناس الفواحش والمعاصي. هم يصدونهم عن السبيل. وفي المقابل الذين يأمرن الناس بالمعروف - [00:26:33](#)

نفس الامر بالمعروف هو نهي عن المنكر يعني انا حينما اكلم الشباب كثيرا عن الايمان والقرآن والاستقامة والنجاح والفلاح هذا نفسه صد لهم عن المعصية. وعن الكسل وعن المشكلات وعن الجدال. فخير طريق للنهي عن المنكر - [00:26:58](#)

الامر بالمعروف. فالشيطان هنا زين لهم اعمالهم. يعني رضاهم بما هم عليه. الله تبارك وتعالى قال كذلك زينا لكل امة عملهم. فصدتهم عن السبيل السبيل هو سبيل الهدى. سبيل الايمان سبيل الحق - [00:27:20](#)

وكانوا مستبصرين. وكانوا مستبصرين اختلف فيها. وبعضهم قال كان لهم بصيرة في كفرهم. كانوا معتبرين به. كانوا مصرین عليه آآ بعضهم قال كانوا مستبصرين في ضلالتهم. يحسبون انهم على هدى - [00:27:37](#)

انا فيرأيي ان كلمة مستبصرين والله اعلم معناها ان ان كفرهم لم يكن من باب الجهل بالحق وانما كان كفرهم عن علم يعني ان هؤلاء كما قال الله عز وجل واما اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. يعني انهم لا عذر لهم في ضلالهم - [00:27:54](#)
فإذا كان لا عذر لهم في ضلالهم فلا تأس عليهم فاهمين يا شباب؟ يعني انت اذا علمت علمت انك استقصيت مع معهم كل سبل الايمان والهدایة. فلماذا تحزن عليهم؟ هم كانوا مستبصرين. كما قال الله عز وجل وجحدوا بها - [00:28:14](#)

ثمود الناقاة مبصرا هم رأوا هذه الآيات وكفروا - [00:28:32](#)
واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. وقال آآ موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر انت تعلم ذلك واتينا

ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية كل هذه الآيات يا شباب انذار لكافر قريش الذين كفروا بآيات الله وقاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعذبوا المؤمنين وفتنتهم. وان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم فلن يقتلوا من - [00:28:48](#)
عقاب الله وانما لهم اجل مسمى. وهذا الاجل يا شباب هو اكثر ما يغير الناس ان الله يمد له ان الله لا يعاجله بالعقوبة. وقد ييأس كثير من المسلمين بسبب هذا الامهال - [00:29:10](#)

يحسبون الله غافلا عما يعمل الظالمون. فيقول لماذا لا ينتصر الله؟ لماذا لا يأخذ الظالمين؟ الله تبارك وتعالى كل شيء عنده بمقدار كل شيء عنده باجل مسمى. ويستعجلونك بالعذاب ولو لا اجل مسمى لجاءهم العذاب. ول يأتيهم بعثة ول يأتيهم هذا قسم من الله تبارك وتعالى. وهذا الامهال يا شباب - [00:29:27](#)

يغير الكافر ويحيط كثيرا من المؤمنين للأسف فالذي لا يستبصر بكتاب الله يحسب الله غافلا عما يعمل هؤلاء لكن المستبصر بكتاب الله تبارك وتعالى المهتمي به يعلم ان الله تبارك وتعالى كل شيء عنده باجل مسمى - [00:29:52](#)

اتفضل بارك الله فيكم شكرا. القول في تأويل قوله تعالى وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكبروا في الارض وما كانوا يقول تعالى ذكره واذكر يا محمد قارون وفرعون وهامان ولقد جاء ولقد جاء جميعهم موسى - [00:30:13](#)

بالبيانات يعني بال واضحات من الآيات فاستكبروا في الارض عن التصديق بالبيانات من الآيات وعن اتباع موسى صلوات الله عليه. وما كانوا سابقين يقول تعالى ذكره وما كانوا سابقينا بانفسهم فيفوتون بل كما مقدرين عليهم. نعم. نلاحظ في هذه الآيات يا شباب - [00:30:34](#)

الله تبارك وتعالى في الآيات السابقة كان يذكر الاقوام. صح؟ كان يذكر قوم لوط وذكر آآ قوم شعيب وذكر عادا وثمود. اليك كذلك لكنه هنا عين اشخاصا باعيانهم لأن هذا خطاب لصناديد قريش اللي هم الكفار ائمة الكفر - [00:30:54](#)

والله تبارك وتعالى طبعا ائمة الكفر ابو جهل آآ امية ابن خلف آآ الوليد ابن المغيرة ابو لهب. هؤلاء الذين احلوا قومهم دار البواب ائمة الكفر الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:31:15](#)

والله تبارك وتعالى ذكر هنا اشخاصا باعيائهم. كان لهم من الملك وكان لهم من من الاموال وكان لهم من المكانة في اقوامهم وما اغنى ذلك عنهم من الله من شيء - [00:31:30](#)

قال الله عز وجل وقارون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيانات القرآن يا شباب لابد ان تعلم ان الله سبحانه وتعالى يبين لك انه لا يهلك قوما الا بعد ان تأتيهم البيانات بعد ان تقام عليهم الحجة. هذا اولا - [00:31:44](#)

ثانيا انه لا يهلكهم الا بذنبهم وما كنا ظالمين. فربنا تبارك وتعالى قال ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكروا. هذا يدل على ان الكفر كفر استكبار او كفر حسد ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. وهذا يبطل قول المرجئة الذين قالوا ان - [00:32:05](#)

الكفر هو التكذيب فقط الكفر عندهم هو مجرد تكذيب القلب. لا. قد يكون القلب موتنا ويكون الانسان مستكبرا عن اتباع الحق. الحق كما قال وجدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:32:29](#) فاستكروا فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين. ما معنى كانوا سابقين؟ هي نفس الآية التي في اول السورة. ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقون يعني لم ينفعهم جاههم لم ينفعهم جاههم ولا ملتهم ولا قوتهم لما اراد الله ان يأخذهم. فاستكروا في الارض وما كانوا - [00:32:50](#)

السابقين كل ذلك انذار لائمة الكفر من قريش. الذين استكروا آآ على اليمان وكفروا برسول الله ردوا عن سبيل الله وعذبوا الصحابة المستضعفين افضل نعم نعم لان قارون الله سبحانه وتعالى خصه بالذكر لمعنى. ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم - [00:33:11](#)

يعني قارون كان من قوم موسى لم يكن من من اى فرعون فبغى عليهم هذا الصنف من الكفار الذين يبغون بما عندهم من الملك ويغرهم ذلك ويظنون انهم يفلتون من عقاب الله بما عندهم من الملك. وهذا كان موجودا يعني هذا صنف من الناس. لا يلزم ان يكون - [00:33:50](#)

الانسان اماما في الكفر بان يقول للناس كونوا عبادا لي. لا. هناك صنف اخر. هو الذي يبغى على الناس. ويستكبر على الناس بماله وجاره. هذا صنف اخر فالله تبارك وتعالى ذكر هنا الاصنام - [00:34:10](#)

ذكر قارون كمثال لمن عنده آآ ملك واموال وخزائن اغتر بها تماما؟ وقال انما اوتته على علم عندي تمام وذكر فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى وذكر هامان الذي كان يعني آآ طبعا هامان اختلف فيه اختلافات كثيرة - [00:34:24](#) وبعضهم يقال ان هو كان وزيرا لفرعون او غير ذلك. المهم ان هامان ايضا يمثل نموذج اخر من ائمة الكفر القول في تأويل قوله تعالى فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصدا حاصدا ومنهم من اخذته الصيحة - [00:34:42](#)

منهم من خسفنا به وبداء ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا. وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يقول تعالى اذكرهم فاخذنا جميعا هذه الامم التي ذكرناها لك يا محمد بعذابنا. فمنهم من ارسلنا عليه حاصدا وهم قوم - [00:35:01](#) الذين امطر الله عليهم حجارة من سجيل منبوب. والعرب تسمى الريح العاصفة التي فيها الحصى الصغار او الثلج او البرد والجليد حاصدا ومنه قول الاخطل. ولقد علمت ولقد علمت اذ العشار - [00:35:24](#)

هدج الرئال تكبهن شمالا ترمي العظام بحاصب من ثلجها اه يا بيبيا. حتى يبييت على رضاه طبعا الحاصل الحصب اللي هو الرمي بشيء اختلف هنا هل ارسلنا عليهم حاصبة؟ يراد بهم قوم لوط. بعضهم قال الله سبحانه وتعالى ذكر قوم لوط وذكر ما نزل بهم من العذاب - [00:35:45](#)

وانما يناسب ذلك ان يكون هذا لقوم عاد. وفيه خلاف يعني. هو هنا يرى ان المراد قوم لوط. بعض اهل العلم يرى ان قوم لوط تقدم ذكرهم فالاولى هنا ان يكون المراد هم قوم عاد - [00:36:15](#)

وقال الفرزدق ويكون المراد هنا الريح الشديدة. وقال الفرسدق مستقبلينا شمال الشام تضرينا بحاصب كندي في القطن منتشر. وبنحو الذي ذكر من قال ذلك. وباسناده طبعا قول الله عز وجل فكلا اخذنا بذنبه فيه امران. الامر الاول ان الله تبارك وتعالى - [00:36:30](#)

الاخذهم يعني حين اراد ان يهلكهم لم يعجزوه ولم يسبقوه. وما كنا سابقين اه اه وما نحن بمسبوقين وقال الله سبحانه وتعالى انما توعدون لاءات وما انت بمعجزين. الامر الثاني كلا اخذنا بذنبه. وهذا فيه معنيان. المعنى - 00:36:51

الاول ان الله تبارك وتعالى لا يعاقب احدا الا بذنبه والامر الثاني انه لا يؤاخذه بذنب غيره لا تزرا وزرة ووزر اخر افضل وباسناده عن ابن عباس قال فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا او قال قوم لوط - 00:37:11

اه وباسنادها عن قتادة قال وهم قوم لوط. ومنهم من اخذته الصيحة اختلف اهل التأویل في الذين عونوا بذلك. فقال بعضهم هم ثمودوا قوم صالح ذكر من قال ذلك آآ وباسناده عن ابن عباس قال ثمود. وقال اخرون بل هم قوم شعيب. وآآ ذكر من قال ذلك آآ عن قتادة - 00:37:35

ومنهم من اخذته الصيحة اه يقول قوم شعيب والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله قد اخبر عن ثمود وقوم شعيب من اهل مدينة انه اهل بالصيحة في كتابه - 00:37:57

في غير هذا في غير هذا الموضوع. ثم قال جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم فمن الامم التي اهلكناهم من ارسلنا عليهم حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة فلم يخص الخبر بداء. بذلك عن بعض من اخذته الصيحة من الامم دون بعض. وكلا الامتين - 00:38:09

اعني ثمود ومدين قد اخذتهما الصيحة وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يعني بذلك قارون. وبنحو الذي قلنا قاله طبعا في هذا التنوع يا شباب في في العقوبة هذا يدل على حكمة الله تبارك وتعالى. الله تبارك وتعالى قال فكلا اخذنا بذنبه - 00:38:29

هذا يدل ان الله تبارك وتعالى قدر كل شيء تقديرًا قال فمنهم من آآ ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة. ومنهم من خسفنا به الارض. ومنهم من اغرقنا فهذا يدل على ان الله تبارك وتعالى عزيز حكيم. لانه قدر قدر كل عقوبة لامة بما يناسبها. واذا كان الله تبارك - 00:38:50

تعالى حكيمًا في قدره فانه كذلك حكيم في شرعه. وتمت الكلمة رب صدقا وعدلا. يعني ان الله تبارك وتعالى قدر ذلك قدر الصلاة والزكاة والصيام ويجب على المؤمن الا يتقدم - 00:39:14

على قول الله سبحانه وتعالى ذكر من قال ذلك. وباسناد هامد عباس قال ومنهم من خسفنا به وبذلك ومنهم من خسفنا به الارض قارون ومنهم من ابى واختفى اهل التأویل في ذلك فقال - 00:39:28

عني بذلك قوم نوح عليه من قال ذلك وباسناد هاني ابن جرير قال ابن عباس ومنهم من اغرقنا يقول قوما وقوم وقال اخرون بل هم قوم فرعون. ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة ومنهم من اغرقنا قال - 00:39:48

القوم فرعون. ده شباب بيسمى اختلاف التنوع في التفسير ان انه يمكن الجمع فيه بين الاقوال فالله سبحانه وتعالى اغرق قوم فرعون واغرق قوم نوح يعني يعني من اثبت هذا القول لم ينفي القول الآخر - 00:40:06

والصواب من القول في ذلك ان يقال وقوله وما كان الله لي يوم. نعم هو الصواب من القول. والصواب من القول في ذلك ان يقال عنى به قوم نوح وفرعون وفرعون وقومه. لأن الله لم يقصص - 00:40:24

في ذلك احدى الامتين دون الاخر. وقد كان اهلكهما قبل نزول هذا الخبر عنهم. فهما معنيتان به. وقوله وما كان الله ليظلمه ولكن كانوا انفسهم يظلمون. يقول تعالى ذكره ولم يكن الله ليهلك هؤلاء الامم الامم الذين اهلكهم بذنب غيرهم. فيظلمهم - 00:40:41 ايهم بغير استحقاق. بل انما اهلكهم بذنبهم وكفرهم بربهم وجحودهم نعمة نعمه عليهم مع تتبع احسانه عليهم وكثرة اياديهم عندهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بتصرفهم في نعم ربهم وتقليلهم في الائمه وعبادتهم غيره - 00:41:01

ومعصيتهم من انعم ومعصيتهم من انعم عليهم. نعم هذه الایات التي يختم الله تبارك وتعالى بها كثيرا او من اول القرآن العقوبات وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:41:21

تمام؟ وهنا في الایات وما كان الله ليظلمهم. صيغة وما كان يا شباب تأتي للامتناع ما كان الله ان يتخذ من ولد سبحانه قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي - 00:41:37

ما كان لبشر ان يؤتنيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي هذا هذه الجملة ما كان او لم يكن آآ لم يكن الله آآ
ليغفر لهم - 00:41:55

تمام هذه الصيغة تدل على الامتناع. فربنا يقول وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. والله سبحانه وتعالى في العقوبات
في الدنيا او في الآخرة يبين هذا الامر. يبين اولا ان الله بين لهم الحق - 00:42:10

وجاءتهم الآيات البينات ويبين انهم فعلوا السيئات التي يستحقون بها العقوبة وان الله لم يظلمهم وانهم هم الذين ظلموا انفسهم.
لماذا؟ حتى لا تأسى عليهم ولا تحزن عليهم لأن كثيرا من الناس حينما يرى هلاك هؤلاء الطغاة او الظالمين يشفق عليهم لأنه يراهم
وقت العقوبة - 00:42:28

فحينما يستحضر افعال هؤلاء لا يأس عليهم وهذا هو الذي كان يعلمه الله تبارك وتعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم لعلمه
بحرصه على هداية الناس فكان يقول له لعلك باع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:42:53

لا تذهب نفسك عليهم حسرات من كفر فلا يحزنك كفره اما من استغنى فانت له تصدق وما عليك الا يذكي. وكما قال شعيب فكيف
اتى على قوم كافرين انا لا اسف لا تأس على القوم الفاسقين - 00:43:12

يبقى ده امر مهم جدا يا شباب ان حينما نرى عقاب الله تبارك وتعالى. اولا نعلم ان الله لا يظلم مثقال ذرة ثانيا نعلم ان الله اخذه بذنبه.
ثالثا نعلم رحمة الله باخذ الظالمين - 00:43:29

يعني هذا المفروض ان احنا لا نستحضر فيه فقط عدل الله. وانما نستحضر فيه رحمة الله تبارك وتعالى لأن الله اخذ هذا الظالم. لذلك
ربنا تبارك وتعالى في سورة النور وهي كانت معنا في المخيم الاول - 00:43:45

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. يعني موضع الرأفة لا ينبغي ان تشفع عليه
فيحملك هذا الاشواق ان تسقط حد الله - 00:44:00

وهذا رحمة رحمة به اولا لأن الحدود تکفر كفارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اصاب شيئا من ذلك فعوقب به في الدنيا
 فهو کفارة له. فهي رحمة له. الامر الثاني انها رحمة للمسلمين - 00:44:16

وفيها زجر لهم. كما قال لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب. فهذه الآيات من اعظم الآيات في القرآن ان عقوبة الله تبارك وتعالى
لابد ان يتقدمها بيان. وهدى الامر الثاني ان الله لا يأخذ احدا الا بذنبه. وعلى قدر ذنبه - 00:44:33
الامر الثالث انه هو الذي ظلم نفسه. ما معنى ولكن كانوا انفسهم يظلمون من معانی الظلم يا شباب وضع الشيء في غير موضعه. كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:52

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتها او موبقها فظلم النفس هي ان تضعها في غير موضعها. اضرب لك مثال في الحديث الذي ذكرناه
بالامس حديث البخاري لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل يسوق بقرة - 00:45:04
اذ ركبها وضربها وقالت البقرة ما خلقنا لهذا انما خلقنا للحرث لأن هذا الرجل ظلم البقرة هي ما خلقت لتركب ولتضرب خلقت لتحرث
فهو لما وضعها في غير موضعها ظلمها - 00:45:24

وهذا من معنى حديث يعني اذا قامت القيامة وفي يد احدهم فسيلة فليغرسها. لماذا يغرسها؟ مع ان القيامة ستقوم؟ لأن هذا هو حق
الفسيلة ان تغرس فوضع الشيء في موضعه هو العدل - 00:45:42

وضع الشيء في غير موضعه والظلم. لذلك موسى عليه السلام قال لقومه لما عبدوا العجل انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هذا
العجل لا يستحق اصلا ان يتخذ لها كيف تعبد نفسك لعجل؟ فانت ظلمت نفسك - 00:45:56

اذا يا شباب ظلم النفس له صور. منه ان تشق على نفسك في العبادة بغير ما شرع الله. ومنه ان تظلم نفسك فتتبع هواها. هذا اعظم
ظلم للنفس طيب في في آآ في مقابل ظلم النفس ما هو؟ ان نفسك عليك حقا. ما هو الحق - 00:46:11
الحق ان تسوق نفسك على هدى من الله. هذا هو حق النفس فهو لاء لما جاءتهم الآيات والبيانات كان حقها ان يؤمن بها وان يتبع هذا
الرسول ويوقر وان يوالى المؤمنون. فهو لاء كفروا بآيات الله وكذبوا رسله وناصبوهم - 00:46:31

وقاتلوا اتباعه وعذبوا فهم ظلموا انفسهم. وضعوا انفسهم في غير موضعه. لذلك ربنا قال وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وهذا يعني آآ يعني مثل حديث كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبيقها - [00:46:53](#)

نعم قارون قارون وفرعون وهامان صحيح لا هو بداية يا شباب فيه انبياء يذكرون كثيرا في نسق هؤلاء الرسل هؤلاء الرسل يجمعهم امر. ما هو ان الله اهلك اقوامهم تمام؟ هؤلاء الرسل نوح - [00:47:16](#)

وهود وآآ صالح وشعيب وموسى ويأتي ذكر ابراهيم لأن الرسل قبل ان يهلكوا قوم اه لوط مروا بمن مروا بابراهيم وبشروعه. فهذا جاء في سورة الاعراف وجاء في سورة هود وسورة الشعرا وسورة القمر. وطبعاً سورة العنكبوت. والله تبارك وتعالى في هذه السور - [00:48:11](#)

يبين انه جاءتهم البينات وان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يأخذهم اهلكهم. لكن ليس كل الناس هكذا. يعني الله سبحانه وتعالى لم [00:48:39](#) قوم ابراهيم هل الله سبحانه وتعالى هنا ذكر انه اهلك قوم ابراهيم؟ لأن

واضح كده؟ فالمراد من من ذكر هؤلاء ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يأخذهم لم يعجزوه ولم يسبقوه فهمت كده؟ ماشي القول في تأويل قوله تعالى مثل الذين اتقوا كده يا شباب انتهى الكلام عن انتهاء الكلام عن الاقوام - [00:48:54](#)

يأتي الخطاب الان يوجه لكفاري قريش. ويوجه لكل كافر جمع مع الكفر الصد عن سبيل الله والله سبحانه وتعالى قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياً كمثل العنكبوت اخذت بيها - [00:49:13](#)

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. الله سبحانه وتعالى هنا يضرب الامثال. وضرب الامثال من اعظم ما جاء في القرآن [00:49:31](#) ولا يمكن ان يضرب مثل الا لامر عظيم. يعني لو انت تتبع الامثال في القرآن -

ستجد ان كل ما مثل الله له هو من اعظم محكمات الدين. وهو من الامور التي ينبغي ان يعقلها الناس. وان يتدبروها وان بها. الم تر [00:49:47](#) كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة -

وغيرها. مثلاً آآ ضرب الله مثلاً قرية كانت امنة مطمئنة. واتل عليه النبأ الذي اتياناً اياتنا. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كما [00:50:01](#) المثل الحماري يحمل اسفاراً. مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. فلما اضاءت ما حوله الى غير ذلك. فالله تبارك وتعالى يضرب الامثال لماذا -

ان ضرب المثل هو تقرير المعنى هناك معنى من الغيب معنى من الغيب. مثل الذين كفروا بربهم اعملهم كرماد اشتدت به الريح في [00:50:21](#) يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء. الله سبحانه وتعالى يبين لك هذا بمثل مشاهد -

كما كما في بيت الشعر ان القلوب اذا تناثر ودها مثل الزجاجةكسوها لا يشعب. انا مثلاً كان في بيني وبين نور مثلاً آآ صحبة وود. [00:50:40](#) وبعدين حصل بيتنا مشكلة كبيرة -

القلوب اصبح في بينها شيء من التناحر. طب هذا الامر مش واضح مش باين. فانا اريد ان اقرب هذا المعنى. فاقول ان القلوب اذا [00:50:57](#) تناحر ودها هل تناهروا تناحر وود القلب يراه الانسان ام هو غائب عنه؟ غائب. صح ولا لا؟ فانا امثل هذا الغائب بالشاهد - فاقول مثل الزجاجة كسرها لا يشعب منها حاولت انك انت ترجع الامر كما كان يصعب والله تبارك وتعالى هنا يضرب مثلاً [00:51:17](#) للذين اتخذوا من دون الله اولياً. الولي من هو الولي يا شباب -

هو المعين وهو النصير وهو المحبوب هذا معنى الولاية فهم اتخذوا من دون الله اولياً يحبونهم كحب الله. ويطلبون منهم النصر [00:51:35](#) والرزق والعون. فربنا تبارك وتعالى يمثل لك تعلق هؤلاء -

باولياوهم كما اتخذت العنكبوت بيتاً تحتمي به وتتمنعني به عن عن من يريد ان يعني يأكلها او من يريد ان آآ يعني آآ يهلكها فشوف هذا [00:51:55](#) المعنى العظيم الله سبحانه وتعالى يقول مثل الذين اتخذوا من دون الله من دون الله يعني انهم -

لم يجعلوا الله تبارك وتعالى اشد من يحبون ولم آآ يعني يعبدوا الله تبارك وتعالى وحده واتخذوا من دون الله اولياً. كان المفروض ان [00:52:17](#) الله هو الذي خلقهم ورزقهم. هو الذي يملك لهم الضر والنفع. ينبغي ان يبتغوا الرزق عند الله -

العون من الله. ويبتغوا النصر من الله. لكنهم اتخذوا من دون الله اولياً زي بالضبط يا شباب في سورة الرعد الله سبحانه وتعالى آآ

قال آآ اه كباسط كفيه الى الماء. خلينا نجيها من الاول - [00:52:36](#)
اه لـأ خلينا نجيها من الاول اه بسم الله الرحمن الرحيم آآ وهو شديد المحال آله دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون
لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو بالبالغه. شف شف هذا التمثال يا شباب - [00:52:56](#)

واحد يعني حاطط ايديه للمية كده وبيقول لها اطلعى هو ده بالضبط لما واحد بيروح يدعو الصنم هل هل الماء سيخرج؟ لذلك ربنا
قال وما دعاء الكافرين الا في ضلال؟ ذكرت مرتين - [00:53:18](#)

بهذه السورة وفي سورة اخرى سورة الاغافر لانهم في الدنيا دعوا غير الله فدعاؤهم في ضلال. وفي الآخرة دعوا الله لكن في غير
وقت الاستجابة لما هم آآ قالوا آآ قالوا آآ [00:53:34](#)

ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتكم رسالكم بالبيانات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال
وهم في الآخرة دعوا الله لكن في غير وقت الاستجابة. وفي الدنيا دعوا غير الله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر
مثل هؤلاء - [00:53:54](#)

احيانا يذكر مثلا لاعمالهم والذين كفروا اعمالهم آآ كسراب بقعة يحسنه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم تجده شيئا يعني انسان مثلا
عطشان وشايف من بعيد في ماء فهو في اشد احتياجه لهذا الماء لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه - [00:54:14](#)

والله هذه الامثال يا شباب دراستها من اعظم ابواب الهدى والايمان وتثبيت المؤمن. لأن هذه الامر غريب يعني اضرب لك مثال انا
كنت اكلم والد من من يحبون ابناءهم فهو عنده مشكلة كل ما يبجي ينصح ابنه - [00:54:37](#)

ويشجعوا بيجد ان ابنه لا يقبل هذا الكلام فقلت له الله تبارك وتعالى قال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثبتت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - [00:54:56](#)

الكلمة الطيبة طبعا اعظم كلمة طيبة هي لا الله الا الله. ولكن يدخل فيها كل كلمة طيبة هذه الكلمة الطيبة يا شباب لها اثرها. لا يلزم ان
يأتي هذا الاثر فورا - [00:55:12](#)

قد يأخذ وقتا طويلا. كما ان الانسان يغرس غرسا يبقى يراعيه ويبقى يمنع عنه الحشرات ويمنع عنه ما يؤذيه وما يضره. ويسقيه
ويتعاهده وبعد ذلك يؤتي اكله. فهذه الامثال يا شباب - [00:55:25](#)

هي تثبيت للمؤمن ويقين فربنا تبارك وتعالى هنا يبين للمؤمنين الذين اعتصموا بالله انه ولهم وناصرهم ويبيين للمشركين انهم اتخذوا
ولياء لا يستطيعون نصرهم. حتى في الاية الاخرى لا يستطيعون نصرهم - [00:55:40](#)

وهم لهم جند محضرون قمة السفاهة في الكفار في هذا المشهد الله سبحانه وتعالى يقول انا عايز اشبه لك هذا ربنا يقول ان هذا
الصنم لا يستطيع ان ينصرهم - [00:55:59](#)

وفي ذات الوقت هم يعيشون ليدفعون عنه. يجادلون عن الاصنام. وهم لهم جند محضرون. يعني ان الكفار يدافعون عن من اصنامهم
وآآ كلما مثلا بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاصنام باطلة قالوا لا ليست باطلة - [00:56:15](#)

يعني هذه اصنام لا تقدم لهم اي شيء. كل هذا يبين الله تبارك وتعالى به سفاهة هؤلاء ويبين انهم ليسوا على شيء وان ظهر للناس انهم
متمكنون واقوياء. وهذا هو الذي ينبغي ان تعلمه انت. انت حينما تنظر الى - [00:56:32](#)

الكافر وما معهم من قوة. وما معهم من اموال وما معهم من اضلال للمؤمنين. لو انت ترى بعين الوعي ستعرف
ان كل هذا هباء. وان الله ليس معه ولن ينصره - [00:56:50](#)

كلمة وان الله لا يهدي كيد الخائنين. لا يهدي يعني يشاء. يعني لا يتمه. ولا ينفذه ولا يمضيه. ولا يبارك فيه زي ما المرأة قالت انا
مهما فعلت حتى لو كنت في هذه المرة وكذبت عليه فالله لن يهدي كيدي. يعني لن يتمم لي مقصودي. لابد ان توقن هذا - [00:57:04](#)

ان الله تبارك وتعالى لن يتم لهم كيدتهم. لا يلزم ان ترى انت ذلك. مش لازم. لا يلزم ان ترى انت اثار كل عملك وان ترى كل باطل
يطبل من الدنيا. لا يلزم لكن لابد ان يكون في قلبك هذا اليقين - [00:57:24](#)

فرربنا تبارك وتعالى يعلم المؤمنين ويعلم المشركين ويضرب لهم مثلا يقربه مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياته. اول مقال اتخذوا

من دون الله يعني انهم لم يتخذوا الله ولها ولا نصيرا. وهذا اعظم الباطل - [00:57:41](#)

ان انسان يتولى ربه وهو خالقه ومدبر امره وهو الرزاق ذو القوة المتين. هؤلاء لم يتخذوا لها ولها ولا نصيرا. ولكن اتخاذوا من دون الله اولياه. كل ولي ممكן يكون الوالي الذي اتخذوه هو من عنده مال. او من عنده جاه او - [00:57:59](#)

صنم كلها كل ولي من دون الله. قال الله عز وجل واتخذوا من دون الله اولياه ليكونوا لهم عزة كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا من من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا. مازا والذين اتخذوا من دون الله اولياه؟ كمثل العنكبوت اتخذت بيته. التمثيل هنا ليس بالعنكبوت - [00:58:19](#)

وانما هو ان العنكبوت اتخذت بيته طيب الخيوط اللي هي بتعملها العنكبوت دي ممكן تتخذها لصيد الحشرات. هذا اتخاذ صحيح ولا خطأ صحيح لكن المشكلة انها تنسج هذه الخيوط الرقيقة - [00:58:45](#)

ثم تتخذها بيته تحتي به وتتمنع مما يريد ان يؤذيها فاهمين كده يا شباب؟ يعني لو هي اتخذت هذه الخيوط لصيد الحشرات كان هذا التيقاط صحيح فاهم؟ لكن ان ان تتخذ هذا البيت ان تتخذ هذه الخيوط بيته - [00:59:03](#)

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون يعني لو كان يعلم المشركون ان اتخاذهم اولياه من دون الله كمثل اتخاذ العنكبوت بيته نعم انه لن ينصرها نعم لأنو ده كهذه الكلمة يقولها الكافر. آآ يقولها الكفار استهزاء بما يضر به الله من الامثال. هذا لم يقوله المؤمن - [00:59:22](#)

هم يقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ يعني كيف يضرب مثلا بالعنكبوت وبالذباب ويضرب مثلا بالبعوضة؟ فهم يقولون ذلك استهزاء المؤمن يؤمن بكل ما في القرآن وان لم يعلمه. لكن هذه الامثال اصلا هذه الامثال ضربت لتقارب المعنى. فكيف لا تعلم - [01:00:13](#)

ليس هناك مثل في القرآن الا وهو معلوم يعني لو جاء عندنا ان شاء الله نحاول نعمل يعني مخيم من المخيمات لاماثال القرآن واماثال الحديث مثلهم كمثل الذي استوقد ناره - [01:00:32](#)

او كصيد من السماء. الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة نفس هذا المثل ضرب الله مثلا آآ رجلا فيه شركاء متشاركون ورجلا سلما لرجل يعني انا تتبعت هذه الامثال يا شباب والله العظيم وجدت علما عظيما. فيه كتاب جميل جدا لابن القيم. الامثال في القرآن من اجمل الكتب. حاول ان يجمع فيه اهم - [01:00:45](#)

اما الامثال في القرآن وبينها. اتفضل في تأويل قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياه كمثل العنكبوت اتخذت بيته ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يعني بيت العنكبوت هذا يا شباب - [01:01:05](#)

اي شوية هوا بيضيعوه صح كده يعني لا يدفع ولا يصد فكيف تتخذوه بيته نفس الشيء الله سبحانه وتعالى حينما يبين بطلان عبادة من عبد من دونه يذكر ذلك باساليب كثيرة - [01:01:29](#)

من ضمنها مثلا انها مصنوعة. اتعبدون ما تتحتون؟ منها انها لا تملك شيئا منها العكس يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه. طب كيف يكون الصنم ضرره اقرب من نفعه؟ من يقول - [01:01:47](#)

بعدم بعدم نفعه لمن يعبده لأن ما هو احنا بنقول صح لا احنا بنسأل سؤال هنا يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه صحيح صح بس احنا عايزين نركز في فكرة يا شباب - [01:02:03](#)

ان هو آآ ان هو لا ينفع ولا يضر بمعرفه ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. خلاص لكن في هذا الموضع في سورة الحج يدعوا لمن ضرره اقرب من نفعه. لبيس المولى ولبيس العشير - [01:02:23](#)

نعم؟ هو اساسا ما فيه نشر. صح بس احنا عايزين نعرف ايه وجہ الضرر. لأنك كده جعلت الغضب من جهة ان هو هو لم يخلص في عبادته الا لأنك يمكن ان يكون دعاء هذا - [01:02:40](#)

يكون ضررا الله يفتح عليك. ان هو اشغله عن ان يدعوا الله تعرفوا يا شباب لما انسان بيفكرا خطأ عنده مشكلة فهو يفكر في حل المشكلة من طريق خطأ فهذا يشغله عن التفكير في الطريق الصواب - [01:02:55](#)

فهمنا كده ان الانسان يتعلق بباطل ويعلق عليه الامال ليست مشكلته فقط في ان هذا السبب لا يحدث له وانما مشكلته انه شغله عن عن اتخاذ الاسباب الاخرى التي كان ينبغي ان يتخذها - [01:03:13](#)

ماشي يقول تعالى ذكرهم مثل الذين اتخذوا الاله والاوثان من دون الله اولياء يرجون نصرها يرجون نصرها ونفع عند حاجتهم اليها في ضعف احتيالهم. وقبح روایتهم وسوء اختيارهم لانفسهم كمثل شف بقى شف كلمة سوء اختيار - [01:03:34](#)

بك. الله سبحانه وتعالى يا شباب يعني انا عايزك تركز في المعنى هذا لان هذا المعنى عظيم جدا في القرآن خلينا نبدأ من اول نوح عليه السلام لما جاء نوح بالبيانات - [01:03:55](#)

لما لما عرض على قومه انه رسول من عند الله فامنت به طائفة منهم ناس ضعفاء لم يكن لهم الجاه في في اقوامهم. فماذا قال الكفار اللي هم المتكبرون من من قوم آآ نوح عليه السلام - [01:04:10](#)

قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي ثم وصفوهم بوصفين. الوصف الاول انهم ارادت ليسوا من كبراء القوم. ولو كان هذا الدين خيرا لكتاه دين نحن. لو كان خيرا ما سبقونا اليه. نفس المعنى - [01:04:30](#)

الكافر واحد في كل عصر نفس الحجج نفس العقلية الغبية بالضبط. انهم قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ لو كان هذا الدين حقا لكان الله اختارنا نحن اهل الجاه واهل العزة. فكيف يختار بلاا وخيابا وسلمان؟ لا لا لا - [01:04:46](#)

لو كان خيرا ما سبقونا اليك. نفس الآية فهؤلاء قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وما نرى لكم علينا من فضل. تلات صفات الذين اتبعوا قوم الاراضي ان اؤمن لك واتبعك الارذلون لا يمكن ان ندخل في دين نتساوى فيه مع اولئك الاراذل. الامر الثاني بادي الرأي ما معنى بادي الرأي - [01:05:06](#)

ان هؤلاء اتخذوا قرارا سريعا وسيرجعون فيه. لم يكن عندهم رؤية وبعد شوية هيرجعوا. وهذا الرأي الذي اتخذوه يدل على سفاهتهم وربنا تبارك وتعالى في كل الآيات يبيين من الاحق بوصف السفاهة - [01:05:30](#)

اولئك الذين اتخذوا من دون الله اولياء. يبقى هذا المعنى ايضا عظيم. الله سبحانه وتعالى حينما يقول هنا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيته لا يريد فقط ان يبيين يعني لا يبيين ضلال هؤلاء فقط - [01:05:47](#)

لا يريد ان يبيين سفاهة هؤلاء. سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الآية الاخرى في سورة البقرة قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ الا انهم هم السفهاء. يبقى هذا معنى عظيم يا شباب. هذا معنى عظيم جدا. انك انت لا يستخفنك الذي - [01:06:04](#)

لا يوقنون. بيقول لك انت اهبل! ايه اللي انت ده الدين بتاعك بيتبعدك! بيرهوك فهو يصور لك دائمًا هو المثقف المتحضر العاقل اللي هو تجاوز مرحلة الدين واتباع الخرافات والدغمائية الدغمانية - [01:06:23](#)

يعني الانسان الذي يؤمن بالاساطير بغير حجج. فهو يوهمك بامررين ان هو العقل المستنير العاقل الذي تجاوز كل هذه والامر الساني انك الامر الساني انك مضحوك عليك. تمام؟ هذا كان يفعله هؤلاء كالسفهاء - [01:06:38](#)

في كل قوم كانوا حتى يقولون لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. الم يقولوا ذلك؟ هيئات هيئات لما توعدون. صح ولا لا؟ ما لهذا الرسول يأكل الطعام امشي في الاسواق - [01:06:56](#)

كل هذا من حيل هؤلاء انت لابد ان تستبصر بهذا القرآن لذلك احنا في الامس في الجلسة يا شباب لما تكلمنا معكم عن فكرة ان نفس الامور التي تحبط كثيرا من الناس - [01:07:09](#)

هي من اعظم الوقود لغيرهم. لماذا؟ لأن غيرهم يهتم بيهم بهدى الوحي والله تبارك وتعالى اعلمك تدبیر هؤلاء فمن اعظم الامور ان هو يصفك بالسفاهة يصفك بالجهل يصفك بانك مكسوك عليك - [01:07:23](#)

فانت كمؤمن لا ينبغي ابدا مش هقول ان هو يصدق ذلك عن الدين. لا لا ينبغي ابدا ان يشكك او ان يضعف عزملك ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. لذلك - [01:07:40](#)

في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول
غزوه. اوله شاء دلك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. وبعدن: - 01:07:55

ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفو ما هم مختلفون. شف الترتيب شف الترتيب العظيم في القرآن. اول
شيء ان الشاطئ الناس والجح بوجه بعضهم الى بعض خف القوا غرو ا تمام؟ ربنا يقهوا له شئت ما - 11:08:01

٠١:٥٨:٣١ هي القلوب التي تصعي الى سياطين الناس والجهن؟ هي القلوب التي لا تؤمن بالآخرة -

تصفي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة. اول ما اصفي اليهم اول ما ايه اللي حصل؟ دي كانت المقدمة. مجرد ان تصغي لهؤلاء هذا مفتاح البلاء كيف توصي لهؤلاء؟ كيف تطلب الهدى عند هؤلاء؟ يأتيك انسان لم يتعلم قرآنا ولا سنة ويحدثك انه المفكر البارع -

01:08:47

شيء ان هم لكونهم لا يؤمنون بالآخرة الصوم - 01:09:08

شيء أنهم لا يؤمنون بالآخرة الصوم - 01:09:08

وبعدين وليرضوه المرحله الاولى الاصفاء والثانية ان هم رضوا به . وبعدين خلاص ما دام اصفى ورضي لم يبق الا العمل وليرضاء وليرضوا ما هم مقتربون كنایة عن عظيم ما اقترفوا كما قال فغشיהם من اليم ما غشيهم . فاوحى الى عبده ما اوحى . ده

للتعظيم. فشوفوا يا شباب البداية بدأت منين - 01:09:21

بانك تترك ان تستمع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تستمع لهؤلاء وتصفي اليهم. هؤلاء الذين يخرجون انفسهم في ثوب العلم والفكر. تمام هم لانفسهم الذين يقولون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. واريد منك ان تستمع الي. كما قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيلاً للرشاد - 01:09:47

01:09:47 - الرشاد سبيل الا هديكم

الوحى اكون على بصيرة على بيته على هدى. ما نيش انسان قابل للتشكيك - 08:10:01

الوحي اكون على بصيرة على بينة على هدى. ما نيش انسان قابل للتشكيك - 01:10:08

قابل للتشكيك يعني ايه ؟ يعني هو دلوقتي لما بيجي واحد يا شباب كان في واحد قابلت مجموعة في في بلجيكا اللي هم آآ من اوائل الناس اللي راحوا آآ بلجيكا - 01:10:25

اوايال الناس اللي راحوا آلا بلجيكا - 01:10:25

وحكى لي قال لي ان الحكومة البلجيكية وغيرهم من لا يعلمون على اضلال الجيل الاول اللي راح دول خلاص يأسوا منهم تمام؟ لأن الجيل ده تربى على الاسلام يعني طبعا مش كلهم - 01:10:38

الجيل ده تربع على الاسلام يعني طبعا مش كلام - 01:10:38

لكن على الأقل الإنسان اللي عنده حصانة لا يطمع فيها هؤلاء. إنما هم مركزين مع مين؟ مع الذين ولدوا هناك او الذين قضوا اغلب اعمارهم هناك. يحطوا لهم مناهج في - 01:10:53

مدارس وو الفكرة اللي انا عايز اوصل لها ان الكافر لا يطمع فيك الا بقدر ما يراه من ضعفك. كما قال الله عز وجل فلا تخضعن بالقول
فيطمع الذي فـ قلبه مرض - 01:11:03

فيطمع الذي في قلبه مرض - 01:11:03

فإذا لم تخضع المرأة بالقول لم يطمع فيها الرجل وإن كان في قلبه مرض. صح ولا لأن؟ يعني لو في انسان في قلبه مرض الشهوة يعني عنده مرض عظيم لكن المرأة لم تبدي زينتها. ولم تعطيه أى وحده. هل يمكن أن يطمع فيها؟ لأن يطمع فيها إلا يقدر ما تطمعها هي، فيه -

01:11:18

نفس الشيء انت بقدر ما عندك من العلم والایمان والهدى والعمل الصالح يبأس منك هؤلاء اصلاً يीأسون ما يستطيع ان هو يفکر

فقال فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه ففترضي. اذا هذه الامثال يا شباب كما انها تبين بطلان ما عليه المشركون تبين

سماهتهم وتبين سوء اختيارهم وفي المقابل تبين هداية الله للمؤمنين وتبين حسن اختيارهم - 01:11:59

لأن الظاهر في هذا الوقت أن الكفار هم المتمكنون. يقولون يعدون محمد بنعيم وعذاب مؤجل. التعيم هنا وكانوا ينظرون

الى بلال والاحجار على صدرك ويقولون يعني شف شف دينك وصلك لايه - [01:12:19](#)
وعنده يقين بان قول الله حق ووعد الله حق تبارك وتعالى. يأس هؤلاء قتلهم بصبره. كما قال السحرة لفرعون آآا اقض ما انت قاض
انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اذا يا شباب لابد ان تعلم انك على هدى - [01:12:38](#)

وعلى يقين مهما كثر هؤلاء من حولك. مهما صوروا لك انك على باطل او مضحك عليك. هذه اساليب طبيعية زي ما انسان ما دام هم
قالوا اخرجوا الوطن من قريتكم انه اناس يتطهرون - [01:12:55](#)
اناس يتطهرون تخرجهم اه لان دول دي اشكال واطيبة ما ينفعش يكون فيها واحد طاهر زي ده. لان الناس المفسدين لا يريدون
المصلحين هو لا يحبك انت تقلقه وجودك يقللوك - [01:13:08](#)

زي ما شخص كده انا كنت اعرف شباب آآا يكون هو ما بيحضرش في المدرسة وفاشل. يجد واحد من من الطلاب بين في الفسحة.
عارفين الفسحة اللي هي بتسموها الفرسنة. بعض الناس بيسميها الفرسنة. نعم. ساعة كنا بداخلها - [01:13:22](#)
في الشباب الممتاز اللي هو عايز يجيب مجموع عالي في الفرصة دي بيذاكر فيعدي الشباب التافه اللي بيزوج من المدرسة يقول له
ايه الهيل اللي انت فيه ده وبدل ما يشكره ويقتدي به يسخر منه. طب ولما بيجي بقى الامتحان يفضل يتحايل على مين ؟ يقول له
معلش عشان خاطري. وتعاونوا على البر والتقوى - [01:13:36](#)

ولاتعاونوا على الاثم والعدوان. فاهم كده؟ عشان خاطر طب اديني حاجة. طب بالله عليك طب كزا. فاهم؟ ينزل يا شباب يبقى ده
مهם فكرة انك انت تكون كمؤمن - [01:13:57](#)

عارف انك على بينة ولست مذبذبا لان الذنبة هي التي تضعف العمل انا كنت اعرف عدد من الشباب بدأ في حفظ القرآن. بجد ويدأ
بعجز قابل شخصا تافها فارغا تتتصوروا قال له ايه انا سمعتها باذني لم يحكها احد - [01:14:11](#)

قال له يا ابني انت هتستفيد من حفظ القرآن؟ والمصحف موجود الشاب ده يعني المفروض ان انا كانسان تعلمت القرآن او عرفت هذا
الطريق حينما استمع الى كلام من هذا الشاب - [01:14:30](#)

حاجتين. اولا اعرف ان هذا الشخص فارغ وتافه. والامر الثاني اعلم نعمة الله علي ان هداني لهذا الكتاب. بينما هذا الشخص يراه غباء
وتضييع وقتنا والله شاكو بيصطحب قال له بنفس اللطف - [01:14:43](#)

قال له اذا حفظت القرآن فلن نزدد الا نسخة من القرآن. دي كانت مشهورة فترة من الفترات الشاب ترك حفظ القرآن. مهم. تصور فعلا
وببيضع وقت ربنا عليه. طب ما المصحف اهو. موجود - [01:14:57](#)

اللي انا عايز اقوله لك انه لن يطمع فيك احد الا بقدر ضعف ايمانك ويقينك اما اذا كنت على بينة وعلى هدى فلن يستخفك هؤلاء
ولن يستفزوك. انما يستفزوك ويستخفك بامتنى ؟ لما تكون انت ضعيف. بيصطادك - [01:15:09](#)

ليه بالضبط السنائية دي ؟ فيطمع الذي في قلبه مرض فلو ان المرأة سدت هذا الباب ما طمع فيها احد. هم. لكن هي اللي بتلين الكلام.
وتفتح المجال. وتنتظر نظرة فهو يطمع. لكن هي لو قطعت - [01:15:29](#)

خلاص بيأس واليأس احد الراحتين. خلاص كده انا قفلت الباب فهمنا كده؟ طيب طبعا لا لا ازاي ما مين اللي قال الفتنة الاstral.
يعني من ضمن الفتنة يا شباب الاstral - [01:15:43](#)

فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين. ان الذين فتنوا المؤمنين الفتنة يعني لا يفتننكم الشيطان افتتان الشيطان لا ينحصر في ان
 يجعلك تكرر الشيطان افتتاته في ان يزيزن لك المعصية. تمام؟ او ان يصدقك عن السبيل. قد يصدقك عن طاعة. قد يصدقك عن طريق من
طرق الخير - [01:16:14](#)

واضح قد يصدقك عن معالي الامور فيبقيك في ادناها. قد يصعب لك الطريق انت تريدين تكون طالب علم تريدين ان تكون مصلحا تريدين
ان تربى ابناءك فييأسك من هذا الطريق. ويجادلوك على المعصية. فهمت؟ فليس المراد بالفتنة فقط الكفر - [01:16:35](#)
واضح؟ ماشي اتفضلي كما سأل العنكبوت يقول كمثل العنكبوت في ضعفها وقلة احتياطها لنفسها. اخذت بيها اخذت بيها لنفسها
يكنها فلم يغنم عنها شيئا عند حاجتها اليه. ايوة اول ما جاءها احد يأكلها البيت هو لم يغنم عنها شيء. لذلك يا شباب في

في سورة الحج وهي السورة التي قرية جداً من من هذا الموضوع في الكلام عن آآ أولئك الذين اتخذوا من دون الله اولياء لما اقتضوا الله سبحانه وتعالى يدعوا لمن ظل هو اقرب بالنفع الا بنس المولى ولبنس العفش بنس المولى والعشير الذي اذا احتجته لم ينفعك بل يضرك صح - 01:17:14

بالمقابل ماذا قال الله؟ ان الله يدافع عن الذين امنوا وفي القراءة الاخرى يدفع والله تبارك وتعالى كفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا.

كل هذه الآيات يا شباب يبين الله تبارك وتعالى فيها ان من اختار الله عز وجل - 01:17:35

واثره فقد اوى الى ركن شديد افضل فكذلك هؤلاء المشركون لم يغدوا عنهم حين نزع بهم امر الله وحل بهم سقطوه. اولياوهم الذين اتخذوهم من دون الله شيئاً من دون الله - 01:17:53

ولم يدفعوا عنهم ما احل الله بهم من سخطه بعبادتهم ايامهم. ومن نحو الذي قلنا قال في التأويل طيب اه كيف التوفيق بين انه ان الله يدافع عن الذين امنوا بانه ممكن يعني - 01:18:08

يعني وانه ممكن يبتلى طول عمره يعني. نعم. طيب ده ده سؤال جميل آآ احياناً الانسان لا يفهم معنى اللفظ وبناء عليه يحصل له الاشكال مثلاً. ابراهيم عليه السلام خوفه قوله من الاصنام - 01:18:24

هو قال فاي الفريقين الحق بالامن ان كنتم تعلمون بالامن الذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبعض الناس يقول كيف لهم الامن وهم يضربون او يسجنون؟ ليس الامن مانعاً من التعذيب ولا مانعاً من الابتلاء الامن - 01:18:45

ان يكون قلبك مطمئناً لمعبودك لربك تبارك وتعالى. ان يكون في قلبك السكينة الا تكون حيران ان تكون مطمئناً كما قال الله عز وجل

فانزل الله سكينته عليك. فنفس الشيء - 01:19:09

ان الله يدافع عن الذين امنوا او يدفع عن الذين امنوا لا يلزم ذلك ان الله تبارك وتعالى يجعلك تغلب في كل موضوع. لأن لا يجوز لذلك الله سبحانه وتعالى لما آآ حصل يعني كسرة للمسلمين في احد. قال الله سبحانه وتعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة - 01:19:25

للمتقين ولا تثنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين فالمراد هنا شرط ان تبقى مؤمناً لا تبدلوا بما يمر بك من المصائب. هذا هو المراد. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله - 01:19:45

وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. هل ربنا قال ما غلبو؟ لا عادي ما تغلب. ما المشكلة ان تغلب عادي لكن المشكلة ان يصيبك الوهن او الاستكانة بالبقاء على هذا الطريق - 01:20:07

فالخلاصة النصر يا شباب هو قول الله وما بدلوا تبديلاً. هذا خلاصة النص ان تلقى الله غير مبدل. لذلك الذين كانوا سحرة لفرعون ماذا قالوا ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. هذا هو الذي يفهمهم وهذا اعظم النص ان نلقاءك ان تكون على الاسلام - 01:20:23

الا تبلغ هذه الفتنة منا ان نترك هذا الدين بس ولست ابالي حين اقتل مسلماً. هذا مهم جداً يا شباب انك لانك كثير من الناس لماذا يحيط ويأس؟ يقول آآ طب احنا على الحق وهؤلاء على - 01:20:42

فكيف ينصر الله الباطل على الحق؟ من الذي قال ان هذا نصر من الله هذا ليس نمراً من الله. لذلك ربنا بعدها ماذا قال يبين للمؤمنين حكم الله فيما حصل. وان كان من انفسهم او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتهم مثيلها قلت ان هذا قل هو من عندي؟ انفسكم - 01:20:57

بس ربنا يبين لهم كيف يلتمس المؤمن الحكمة حتى من المصيبة؟ قال ولا تهنووا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله. وبعدين؟ وتلك الايام نداولها - 01:21:15

ما بين الناس ولعلم الله الذين امنوا. يعني هذا من حكمة الابتلاء ويتخاذل منكم شهداء. يعني في ناس قتلوا شهداء. والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا. ما من حكم الله انت لما تهزم تعرف ان الله هو الذي ينصر. وانك هرمت بسبب مخالفتك. فهذا تمحيص تطهير - 01:21:31

وتقوية فهو من جهة يصلب عودك يقويك. زي واحد دايما منصة ابنه. يبعد عن ابنه كل الاخطار. ودايما عمال يحسس عليه. حبيبي تعال كده امشي كده كيف يتعلم كيف يعيش في المشكلات اذا اصابته مشكلة؟ دايما كل حاجة الولد عاوزها يديها له. الولد كده لن يمحض. لازم يحصل له اخفاق، يحصل له مشكلة ويعلمه - 01:21:52

يتصرف في المشكلة. فربنا قال ولি�محض الله الذين امنوا التمحیص فيه تطهیر وفيه تقویة ويتحقق الكافرین لأن الكافرین سيفترنون بعد هذا النصر او هذه الغلبة. ثم يلحقهم الله سبحانه وتعالى. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا - 01:22:15
منكم اعلم الصابرين هذا ايضا من من الايه؟ من من حكم الله تبارك وتعالى ایوه احنا قلنا ان المؤمن احنا ذكرنا حوالی خمس اشياء يتميز بها المؤمن عند الفتنة ذكرنا اول امر ان يعلم انها فتنة - 01:22:35

لان هذا الامر هو الذي يترتب عليه كل شيء. صح ولا يا شباب هو انا لما اشوفه وانا جالس كده مسلا ماشي على رجلي وشفت واحد معدى جنبي بعربیة آآ سيارة افخم نوع - 01:22:57

فانا لو انا ارى هذه السيارة بعين من يريدون الحياة الدنيا هذا هو الخط الذي يبدأ بعده شرور. ده الخط لكن لو انا الا علمت ان هذه من زينة الدنيا التي يعطيها الله لمن احب ومن لم يحب خلاص. انتهى الامر. والله لن تأخذ منك سليم. اصلا لن تلتفت له - 01:23:09
والله لن تلتفت لها اصلا. انت مش في دماغك الموضوع فهمت في عندنا حديث عظيم يا شباب آآ هذا الحديث في الصحيحين قال النبي صلی الله عليه وسلم لام المؤمنين عائشة يحضر الناس يوم القيمة حفة عراة غرا - 01:23:29

يعني ليس معروف حفة وعرى يعني غير مختونين وقالت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال الامر اشد من ان يفهمهم ذلك شوف هذا الحديث العظيم يوم تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حملها وتري الناس سكارى. كل واحد - 01:23:45

ابن عباس لما سأله المرأة الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض ماذا قال؟ تلا قوله لك امرى منهم يومئذ شأن يغنيه كل من كان له شأن يغنيه فهو مشغول به عن التوافه - 01:24:10

مش فاضي اصلا مش فاضي انه ماشي في الشارع عمال يفكر البيت ده لقيت دي العربية دي! ايه ده! ده بيأخذ ده اللعيب الفلانى بيأخذ في الربع ساعة مش ما ياخذ ولا ما ياخذش! ايه المشكلة يعني - 01:24:30

وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين. ربنا قال ولو لا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقيا من شرطة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكونون وزخرفا. وبعدين؟ وان كل ذلك - 01:24:43
لما متاع الحياة الدنيا. شف دايما يقول متاع الحياة الدنيا متاع الكلمة متاع الحياة الدنيا. افمن وعدناه وعدناه حسنا فهو لقيه. كمان متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرین. شف الاية العظيمة اقسم بالله هذه الاية لوحدها موعظة.

والحسن البصري وعظ بها الرجل. في رجل راح للحسن البصري مسافة كانت كبيرة عشان يسمع منه - 01:25:03
موعظة الحسن البصري قال له تلات تلات ايات افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وقول ابن عباس رضي الله عنه حينما ذكر بهذه الاية قول عظيم ان هو قال لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه الانسان الذي عنده ما يستغني به - 01:25:25

لا ينشغل بهذه الامور التافهة لأن عنده هدف عظيم. لا يلتفت به الى غيره الله سبحانه وتعالى قال آآ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. فالانسان بقدر ما يكون عنده غاية عظيمة لا يلتفت اصلا فضلا عن ان - 01:26:16

ينشغل بها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا. يعني لا ينبغي ان تصرفك الدنيا وان تغرك عما كان ينبغي ان تنشغل به يعني انسان عاش في هذه الدنيا يضر لا يفكرا فيما يأكل وما يشرب كيف يتفسح ومادا يلبس - 01:26:34

يعني ابن حزم له الكلمة جميلة. يقول اذا كان آآ اذا كان العالم له رزق من وجه مرضي فليكثر من العلم وليقنع بذلك ولا يستكثر من حجارة وخرق. يتركها عما قريب او تتركه - 01:26:55

يعني هو عمال يستكثر من ابنيه وملابس وكده وبعدين هو يا اما هي تتركه يا اما هو هيتركها وبيستكثر من ايه والباقيات الصالحات

01:27:12 خير خير عند ربك ثوابا وخير املا -

هذا القرآن يا شباب هو الذي يجعلك ترى الاشياء كما هي بتعرف لما فيه واحد كان فيه دكتور قوي عضلات اول ما شافه قال الولد ده
01:27:24 عنده امراض كذا كذا -

الناس استغربت ازاي ده زي الوحش قدامنا لانه رأى فيه ما لم نراه نحن برضو فيه راجل كان طبيب قلب قدم له نوع من الحلويات
01:27:42 الفاخرة. فيها قشطة وفيها زبدة وال حاجات دي -

الناس اول ما كلتها من جمال طعمها اتهبت هو لم يتناول منها اي قطعة لانه رآها على صورتها. عرف ان دي تضر وهو عنده مشكلة ده
01:27:57 اللي انا عايز اقوله يا شباب ان ان الوحي يجعلك مبصرا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى في الآية العظيمة قال افمن يعلم -
ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو لا يعلم لأكمان هو اعمى. اعمى. انت تبصر بقدر بصري كبير. تعرف النضارة هي دي بالضبط لو
انت حطيت نضارة الوحي امامك ترى الاشياء كما هي - 01:28:17

لكن ما هي المشكلة انك تراها بعينك انت؟ طب ربنا الذي خلقها؟ امرك ان تراها امرك ان تراها بعلم الله. فلما يقول لك اعلموا انما
01:28:35 الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال وال الاولاد. كده هو اعلمك مثل غيث -

اعجب الكفار نباته. الله! ايه النبات ده! ثم يهيج فتراه مصفراء ثم يكون حطاما خلاص كله حطام وبعدين وفي الآخرة ما فيش غير
01:28:57 حاجتين. عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. ماذا بعدها؟ بعد هذا الباب -

الطريق الى ماذا؟ الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا بالله ورسله. وبعددين ذلك فضل الله
01:29:16 يؤتنيه من يشاء. يعني كل من جعله الله يرى الدنيا بهذا المعنى. ويسبق للآخرة فذلك فضل من الله يؤتنيه من يشاء -
في بينما الناس يرونك انت اللي مانع نفسك من من المتع وانت اللي معذب نفسك انت في فضل الله. لأن الله جعلك تحرص على
01:29:41 الباقيات الصالحات هو النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

الله تبارك وتعالى الذي نهاه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا ان يفتنهم فيه. هو الذي قال له وقل رب
01:29:56 زدني علما. وقال له ورزق ربك خير وابقى -

يا شباب اعظم الرزق هو ما يبقى وليس ما يفنى وما عند الله خير للابرار اللي انا عايز اقوله لك ان انت كمسلم حينما ترى هذه الامور
01:30:06 بعين الوحي هو ده المعنى اللي لما عبد الله بن عمر ذكروا له ان من شهد الجنaza -

له قيراط ومن آآ يعني شهدتها حين تدفن يعني الى ان تدفن له قيراطان. قيراطان ماذا قال؟ كم فرطنا؟ وفي رواية كم ضيعنا من
01:30:24 قراريط؟ اه. هو ده هذه هي الامور التي يفرح بها ويحزن على فواتها -

انما غيره واحد ممكن لو التليفون بتاعه اتخداش خدشة اقسم بالله ما ينام انا كنت اعرف واحد كنا ماشيين البنطلون بتاعه آآ شبك
01:30:41 في في الاتوبيس وانتتش عارف لو ابني مات -

زي الرجل اللي كان شاري جزمة شاري جزمة جديدة ومن حلاوة الجزمة حطها تحت باطه وماشي دخل في رجليه مسمار مسک
01:30:55 الجزمة قال لها شفتني كان المسمار هيدخل فيك. نفس الشيء -

ففي يعني دي قيم الاشياء عند الناس قيم الاشياء عند الناس مختلفة يا شباب لازم تعرف من هو انت انت في الجواب عن هذه
الاسئلة. ما الذي يشغل بالك؟ ماذا تطلب؟ ما الذي الى اي شيء تسعى؟ لما بتتصحى الصبح بتفكر في ايه؟ ما الذي يحزنك وما الذي
01:31:05 يفرحك؟ ما الذي -

على فواته وما الذي تسعى في تعويضك؟ بس انت انت هذا الشخص؟ الجواب عن هذه الاسئلة يمثلك انت فاهم؟ يبقى لازم تفهموا
01:31:24 هذه الامور يا شباب. فهذه الآية تبين سوء اختيار هؤلاء. وانهم رموا المؤمنين بالسفاهة -

وقالوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه بينما هؤلاء اعقل منهم. واعلم منهم واهدى سبيلا منهم. والله سبحانه وتعالى يقول ان هؤلاء الذين
01:31:43 تركوا ولية الله عز وجل واتخذوا الاصنام اولياء -

هؤلاء سفهاء وان كل من اعتز بالله واتخذ الله ولها فهذا يدل على حسن اختياره وتوفيق الله عز وجل له. اتفضل ذكر من قال ذلك

وباسناده عن ابن عباس قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمهم العنكبوت اتخذت بيته. الى اخر الاية. قال ذلك؟ قال -

01:31:59

كمثلا ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت وعن قتادة قال هذا مثل ضربه الله للمشرك مثل الله الذي يدعوه من دون الله كمثل بيت العنكبوت واه ضعيف لا ينفعه - 01:32:26

نلاحظ ان الطبرى رحمة الله ذكر معنى عظيمها ذكر ان هذه الاصنام لا تنفعهم اذا اراد الله ان ينزل بهم عقوبته زي بالضبط الشيطان لما ايه لما زين لهم اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترأرت الفتتان نكس على عقبيه نفس الشيء - 01:32:40 فالطبرى يعني صراحة دى ده معنى جميل جدا ان هو قال ان هذا المعنى تحديدا يراد به ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم بعذابه فلن تغنى عنهم اصنامهم شيئا. فاهم؟ ده معنى جميل جدا - 01:33:00

عن ابن زيد قال هذا مثلا ضربه الله لا يغنى اولياوه عنهم شيئا كما لا يغنى عنكبوت بيته هذا. قوله وان اوهن البيوت يقول وان وان ضعف البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. يقول تعالى ذكره لو كان هؤلاء الذين اتخذوا من دون الله اولياء يعلمون ان اولائهم - 01:33:18

ان اولائهم الذين اتخاذهم من دون الله في قلة في غناهم عنها كفناه بيت العنكبوت عنها ولكن يجهلون ذلك فيحسبون انهم ينفعونهم ويقربونهم الى الله ذلنا نعم يعني الانسان يعلم ان اوهن البيوت بيت العنكبوت - 01:33:40

لكنه لا يعلم ان اتخاذ اولياء من دون الله هو كاتخاذ العنكبوت بيته يعني انت بالضبط لما تيجي تقول لي انسان تعرف لما واحد يشوف السراب وبعدين يأتي عنده لم يجده شيئا يقول اعرفه - 01:34:00

هو يعرف ده. انت تريد ان تبين له ان اعمال الكفار مثل هذا السراب فاهم بارك الله فيكم شيخنا القول في تأويل قوله تعالى ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. وهو العزيز الحكيم. وتلك - 01:34:15

الكلام سأله نصريها للناس وما يعقلها الا العالمون. اختلفت اختلاف القراءة في القراءة قوله ان الله يعلم ما يدعون فقرأت فقراته عامة القراءة الانصار تدعون في معنى الخطاب لusherki قريش ان الله ايها الناس آآ يعلم ما تدعون اليه من دونه وقرأ ذلك ابو عمرو ان الله يعلم ما - 01:34:33

ما يدعون بالياء بمعنى الخبر عن الامم. ان الله يعلم ما يدعون هؤلاء الذين اهلكتناهم من الامم من دونه من شيء والصواب من القراءة في ذلك عندنا القراءة من قرأه بالتاء لأن ذلك يعني كده يعني تلك القراءتين الصواب لكن هو الطبرى احيانا يكون له اختيارات في القراءة بمعنى - 01:35:00

الانسب والاوافق واحيانا يرد بعض القراءات لكونها لم تتواءر عند المهم ان يعني كل القراءتين صحيح ان الله يعلم ما تدعون او ان الله يعلم ما يدعون. طيب احنا عندنا يا شباب - 01:35:19

الله تبارك وتعالى في هذه الاية قال ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء او ما تدعون من دونه من شيء كل ما يعلمه الله فهو الحق وكل ما لا يعلمه الله فهو باطل. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وفي سورة يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء - 01:35:33

شفعاونا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض يعني الله لم يعلم ان له ولها وهذا يدل انه ليس له ولها فلما ربنا يقول ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء هذا هو الحق - 01:35:53

انه لا ينبغي ل احد ان يدعو من دون الله من شيء واضح؟ فما اغنت عنهم هتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربه لأن ذلك لو كان خبرا عن الامم الذين ذكر الله انه اهلکهم لكان الكلام - 01:36:09

ان الله يعلم ما كانوا يدعون. لأن القوم في حال لأن القوم في حال نزول هذا الخبر علىنبي الله لم يكونوا موجودين. اذ كانوا قد هلكوا قد فباء وانما يقال ان الله يعلم ما تدعون. اذ اذا اريد به الخبر عن موجودين. لا عن من قد هلكت. فتأويل الكلام اذا كان. طبعا يعني هذا يعني - 01:36:29

يختلف فيه الطبرى. لأن كلمة ان الله يعلم ما يدعون لا يستلزم ان هؤلاء الان يدعون. لأنّه هو بيكول ان هؤلاء مضوا. فكيف يقول
يدعون؟ امر عادى. هذا في القرآن موجود له نظائر كثيرة جدا. كما قال وكلبهم باسط ذراعيه. و كانه يحكى هذا مع ان هذا الحدث
انتهى.. واضح - 01:36:49

انتهٰء . واضح - 01:36:49

فلذاك هذه القراءة صحيحة يعني طيب قال فتاویل الكلام اذا فتاویل الكلام اذ كان الامر كما وصفنا. ان الله يعلم ايها القوم حال ما تعبدون من دونه من شيء. وان ذلك لا ينفعكم ولا يضركم - 01:37:09

تعبدون من دونه من شيء. وان ذلك لا ينفعكم ولا يضركم - 01:37:09

ان اراد الله بكم سوءاً ولا يغنى عنكم شيئاً. وان مثله في قلة غنايه عنكم مثل بيت العنكبوت في غنائه عنها. وقوله العزيز
الله عزوجل نعم نحن نعلم ذلك لكن تقبلوا منا مسامحة واعتذر عن ارتكابنا لشيء من ذلك

الحكيم، نعم. خلينا الاول هنا شباب كلمة ما يدعون او ما تدعون اما ان تكون نافية واما ان تكون بمعنى الذي - 01:37:25

ان الله يعلم ما يدعون. يعني الله يعلم من الذين يدعونهم من دون الله او ان الله يعلم ما يدعونا هو النفي كما قال الله عز وجل في سورة يونس وما يبتاع الذين يدعون من دون الله شركاء - 01:37:43

سورة يونس وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء - 01:37:43

يَتَّبِعُونَ إِلَّا لَفْظَنِهِ وَإِنَّمَا يَتَّبِعُونَ مَنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. يَعْنِي أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا لَفْظَنِهِ وَإِنَّمَا يَتَّبِعُونَ مَنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

قال الله عز وجل - 01:37:59

قال الله عز وجل - 01:37:59

أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل. طب يا مختلف في معنى هذه الآية يعني ان ما معنى ان الله يعلم ما

يدعون من دونه من شيء. يعني هل معناه ان الله يعلم - 01:38:22

الذين يدعونهم من دون الله او معناها ان الله يعلم ان هؤلاء دعوتهم باطلة فكأنها لا شيء. فهمنا كده؟ ماشي. آآ علق انه يخالف في هذا

شـو السـبـب؟ يـعـني هـو بـيـقـول أـن آـللـه سـبـحـانـه وـتـعـالـى هـنـا يـخـاطـب مـشـرـكـي قـرـيـشـ. فـيـقـول -

ان الله يعلم ما تدعون انتم لكن لو رينا تكلم عن الامم السابقة فكيف يقول ان الله يعلم ما يدعون فعل المضارع يدل على الحال
01:38:55

01:38:55 وهو لاء مضاوا. نعم. لا هو الله سبحانه وتعالى يبيّن كما قال حتى يقول الرسول والذين آمنوا. وهذا فعل مضارع -

اللهم ، حا جهادك ، مل الله والبنان ، حمدك ، هذا المعنوي ، نذكر ، حمادك - 01:39:14

01:39:14 بالوصيد. هل هو باسط الان ولا رينا يحكي لك هذا الامر؟ يذكره لك -

اه وقول اه وقوله العزيز الحكيم وقوله العزيز الحكيم يقول والله العزيز في انتقامته ممن كفر به واشرك في عبادته معه غيره. فاتقوا
الله العزيز الحكيم وقوله العزيز الحكيم يكره كماننا زماننا قال الله العزيز في انتقامته ممن كفر به واشرك في عبادته معه غيره.

عقابه له: بغيره، لم يغفر. - 01:39:29

عقابه لن یغنی لم یغنی - 01:39:29

الكتاب المقدس - العهد القديم - العبرانية - المقدمة - 01-29-56

تدبره خلقه. فمهلك من من استوجب الهاك. في الحال التي هلاكه صلاح والمؤخر من - 01:39:56

تأخر هلاكه من طبعاً هذه الآية يا شباب هي متممة للآية قبلها. يعني آآ مثل الذين اتخذوا من دون الله أوليائكم مثل العنكبوت

اتخذت بيتك وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون - 01:40:16

ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء في متمماً. بمعنى ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يأخذهم يعلم انهم ما يدعون من دونه من

شيء. يعني هذا الذي يدعونه لن يدفع عقاب الله عنهم. فاهم؟ فهذه الاية متممة لما قبلها. نعم. والمؤخر من -

وهلكه من من كفارة خلقه الى من كفارة خلقه به الى الحين الذي في هلاكه الصلاح. قوله وتلك الامثال نضربها للناس يقول تعالى بكم 01:40:47

هو هذه الأمثال وهي الأسباب والنظائر تضريها للناس ۝ يقول نمثلاً ونشبهها ونحتاج بها للناس كما - 01:40:47

انها ام - بهذه النافذة - بهذه النافذة - 08:41:01

انه اصيب بهذه الانفال بهذه الانفال - 01:41:08

التي نضربها للناس منهم الصواب والحق فيما ضربت له مثلا. الا العالمون بالله واياته. نعم لاحظ الله سبحانه وتعالى قال وتلك الامثال
الناس كما قالوا: القرآن يخواض في القرآن: هذه الناز - حملة 01:41:24

للناس كما قال عن القرآن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس. صح ولا لا - 01:41:24

لكنه في ايات اخرى يقول هدى للمتقين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين يؤمّنون في اذانهم وقع في فرق يا شباب بينما ما انزله الله وما انزله يعني الله سبحانه وتعالى قال مثلاً وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. في اية اخرى قال ورحمة للذين - [01:41:42](#)
امنوا منكم والذين يؤمّنون رسول الله لهم عذاب اليم فالله سبحانه وتعالى جعل هذه الماثل ضربها للناس. لكن ليس كل الناس يعتبر بها او يفهها ويعلم مطابقة هذا المثل لما ضربت له - [01:42:02](#)

يعني الكفار حينما سمعوا هذه الاية هل جعلتهم هذه الاية يتذكرون عبادة الاصنام؟ بقوا عليها. فلم يفهوا ولم يعقلوها. كما ان القرآن الله سبحانه وتعالى جعله للمتقين وقال انما تنذر من اتبع الذكر - [01:42:22](#)
مع انه بشير ونذير لكل الناس لينذركم به ومن بلغ لكن ما الذي ينفعه الانذار؟ انما تنذر من اتبع الذكر. وخشى الرحمن بالغيب ماشي افضل. القول في تأويل بقى كلمة يعقلها معناها - [01:42:36](#)

يؤمن بها يفهها يحفظها يعتبر بها يعمل بها مش مجرد ان هو يعقلها وانتهى. لا يعني يعقلها معناها انها صارت في قلبه ورأي هذا الامر فاول ما ربنا تبارك وتعالى ضرب مثلاً ان ترى كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة. مثلاً مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار. يحمل اسفارا - [01:42:53](#)

ممکن انسان اصلاً يقول ماذا اراد الله بهذا مثلاً؟ شيء غريب. كما قال المنافقون ماذا قال انس؟ مش فاهمين اصلاً يعني لم يفهوا هذا الكلام ولما قال المشركون من قوم آآ شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا - [01:43:18](#)

اللي هم القوم الملا ولو لا رصدك لرجمنك. يعني هو قعد يتكلم ويعلمهم في كلام واضح بين. حتى بعض الناس قال ان شعيب يسمى بخطيب الانبياء عليه السلام هم بعدين قالوا ما نفقه كثيراً مما تقول. مش فاهمين اصلا - [01:43:38](#)

فإذا يا شباب الفقه هذا نعمة من الله. ولذلك الله النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيراً يفهه في الدين ليس كل من طلب العلم تفقه في الدين. من الذي قال ان طلب العلم هو نفسه التفقه في الدين؟ لذلك بعض الناس يسوق هذا الحديث في فضل الالتماس العلمي - [01:43:55](#)

لا هذا الحديث هو فضل من الله. اثر من الله. الله هو الذي يفهه. ليس كل من طلب العلم تفقه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين - [01:44:16](#)

الله هو الذي يفهه لذلك بعدها قال وانما انا قاسم والله يعطي فهذا فضل من الله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى قال وتلك الماثل نضربيها للناس وهذا يدل على رحمة الله وعدل الله انه ما خص بها قوماً زمي البينات والآيات - [01:44:30](#)
جاءت لكل الناس لكن ما يعقلها الا العالمون ماشي افضل. القول في تأويل قوله تعالى خلق السماوات والارض بالحق ان في ذلك آيات لايota للمؤمنين. يقول تعالى ذكره نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خلق الله يا محمد السماوات والارض وحده منفرداً بخلقها لا يشركه في خلقها شريكه - [01:44:47](#)

ان ذلك في ان في ذلك لايota يقول ان في ذلك لحجة ذلك لحجة لمن صدق بالحجج اذا عاينها. والآيات اذا راواها. تمام خلق الله السماوات والارض بالحق - [01:45:13](#)

الحق ما الذي يقابل الحق؟ الباطل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلًا. ويقابلها ايضاً الله واللعب. هم. صح ولا لأن ويقابلها كذلك العبث افحسبتم انما خلقناكم عبشا فالذين لم يؤمّنوا بان الله خلق السماوات والارض بالحق. وان الساعة لاتية هم الذين اخذوا دينهم لعباً ولهموا ولعباً - [01:45:30](#)

يبقى اذا يا شباب لا يمكن لمؤمن ان يوقن ان الله خلق السماوات والارض بالحق ليس لاعباً ولا لهوا ثم يتتخذ هو دينه الدين هو العمل. له ولا عبر - [01:45:57](#)

الانسان لا يفكر في اخرته ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها. اطمئنوا بها لا يرجون لقاء الله اصلاً. هذه هذه دنياهم فقط ليس لا يؤمّنون بالآخرة - [01:46:09](#)

لذلك اخر حاجة هنأتني في السورة في اخر نصف صفحة وان الدار الآخرة لهي الحيوان. يبقى كلمة خلق الله السماوات والارض بالحق

سياطى فى فى اخر السورة بيان ان من هذا الحق ومن اعظمه ان تجزى كل نفس بما تسعى - 22:46:01

واضح وان يجازى الناس على اعمالهم. ان في ذلك لايـة للمؤمنين. شف يأتي مثلا للمتقين للمؤمنين لقوم يعلمون. لمن خاف عذاب الآخرة آآل من آآل للذين يخافون العذاب الاليم لكل عبد منيـب. لكل صيار شـكور. كل هذه الصفات بقدر ما ينميها المؤمن من نفسه -

01:46:39

بقدر ما تكون كل هذه ايات له افضل ايات لقوم يؤمنون هناك لقوم يؤمنون نعم هي لا هو الايات الايات اللي في اللي في قصة ابراهيم ايات كثيرة منها ان الله تبارك وتعالى صدق وعده معه - 01:46:59

ومنها ان الله نصره وخذله. ومنها انهم ارادوا به كيدا. فالله جعلهم الاخسرین وجعلهم الاسفلین. ومنها انها اصبحت اية بينة لمن كان عنده شك يعني من كان عنده شك في دعوة ابراهيم بعدما القى في النار وخرج منها سالما كانت هذه اية. فهناك اكثرا من اية نفس الشيء هنا. لكن كلمة الاية - 01:47:28

الشباب لا يلزم ان تكون مفردة كما قال وان تعددوا نعمة الله لا تحصوها. فالآلية لا يلزم ان تكون يراد بها الفرض واضح؟ ماشي؟ اتفضلي
القول في تأويل قوله تعالى بعد كل ما تقدم كل ما تقدم يأتي هذا البيان - [01:47:51](#)
اتل ما اوحى اليك من الكتاب. اتله يعني اتبع م什 معناها فقط اقرأ وان اتل القرآن هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت يعني تتبع وفي
القراءة الاخرى هنالك تتلو فيها قراءتان - [01:48:09](#)

فالله سبحانه وتعالى بعد كل هذا يبين للنبي صلى الله عليه وسلم سبيل الهدى. ما هو سبيل الهدى؟ اتل ما اوحى اليك. وشف قلت له ما اوحى اليك يدل على ان هذا وحي من الله. فربنا يقول له - 01:48:27
هذا هو الهدى وليس ما يقوله هؤلاء. لذلك يقول له ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم مثلا انك اذا لمن الطالمين او غير ذلك. ما لك من الله من ولٰي ولا نصیر - 01:48:42

واضح وربنا سبحانه وتعالى بعد كل هذا البيان كما حتى في سورة الكهف واتل ما أوحى إليك من من كتاب ربك لا مبدل لكلمات. نفس الشيء. ومثل في سورة النمل وان اتلو القرآن فمن اهتدى - 01:48:54

فانما يهتدى بنفسه. وفي اخر سورة يونس اتبع ما يوحى اليك آآ من ربك واصبر حتى يحكم الله الى اخر الايات طيب افضل. يقول تعالى اوحى اليك من كتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [01:49:08](#)
ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون. الان يا شباب التوجيه لمن ؟ للنبي صلى الله عليه وسلم ولامته من بعده طبعا بعض الناس يقولوا ان هذه الايات آآ الخطاب فيها للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بها امته. وهذا ليس صحيحـا. لأن النبي صلـى الله عليه - [01:49:30](#)
وسلم اول من يدخل في الخطاب. هم يأتون مثلا لـایة آآ قـل ان كان للرحمـن ولـد فـانا اول العـابدين يقول هذا خطاب لامته او يجعلـون
ان هنا نافية. قـل ان كان يعني ما كان - [01:49:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل في هذا الخطاب. فهو اول من امر بهذا وهذا لا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون عندك شك مثلا لا. هذا شباب تعلق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط - [01:50:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اول من يدخل في هذا الخطاب. فهو اول من امر بهذا وهذا لا يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم يكون عندك شك مثلا لا. هذا شباب تعلق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط - [01:50:22](#)

النarrator said: "Whoever orders you to do something, he is your master. If he orders you to do something that contradicts what Allah has ordered, then he is a wrong master. If he orders you to do something that does not contradict what Allah has ordered, then he is a right master." [01:50:06](#)

مثلاً يأتونك فـنكـتـ فيـ شـكـ مـاـ انـزلـناـ إـلـيـكـ فـاسـأـلـ الـذـينـ يـقـرـأـونـ الـكـتـابـ مـنـ قـبـلـكـ. ماـشـيـ؟ لـانـ اـشـرـكـتـ لـيـجـبـطـ عـمـلـكـ وـلـاـ تـكـوـنـ مـنـ الـخـاسـرـينـ. فـيـقـولـونـ يـاـ اـيـهـ النـبـيـ اـتـقـ اللـهـ. يـقـولـونـ هـذـاـ خـطـابـ لـهـ وـالـمـرـادـ اـمـتـهـ. لـاـ يـوـصـفـ صـحـيـحـ - [01:50:06](#)

كما قال الله لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. جعل هذا الشرط معلقاً على هذا الامر وهذا لم يحصل. وكما قال الله سبحانه وتعالى لو كان فيهما الها الا الله لفسدتك. لو اردنا ان نتخد لهو لاتخذناه من لدننا. صح كده؟ وقال ولو -

فاطمة بنت محمد لقطعت يدها يا شباب تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط. فلما رينا يقول - 01:50:56
تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمین. كل هذا تعلق حکم على شرط لم يحصل. قال النبي صلی الله علیه وسلم لو سرقت

لهم ان كنت اعلم انا اول لي الرحمن ولد. كنت انا اول من يعبده. لكن ليس - 01:51:13

الرحمن بس فان كنت في شخص وهو ليس فيه شك امر عادي جدا تعلق الحكم على شرط ليس فيه اي مشكلة. يعني فيه اكتر من مائة مثال في القرآن في هذا المعنى ان يتطرق الحكم على شرط - 01:51:26

فلا يستلزم وقوع. ربنا قال للنبيء جميعا ولو اشركوا لحفظ عنهم ما كانوا يعملون. يبين الحكم على فرض حصول هذا الشرط. كما قال الله عز وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وقال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا قبالة. هل هم خرجوا فيهم؟ لا - 01:51:39

فاذما الشباب تعليق الحكم على امر على شرط لا يستلزم ان هذا الشرط يمكن ان يحصل. لا بس ربنا تبارك وتعالى يعلمنا اذا حصل هذا الشرط ما الذي سيترتب عليه؟ - 01:51:57

فمثلا يوم القيمة هل ربنا يرجعهم لا لكن قال لو ردوا لعادوا يبقى دي تحفظ القاعدة دي. تعلق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه دي دي تغريك عن كثير من الآية؟ من الاشكالات التي يعني آآ دخلت على كثير من الناس في ايات من القرآن مثل قل ان كان للرحمن ولد ولد فانا - 01:52:12

اول العابدين او فان كنت في شك مما انزلنا اليك فهنا بقى ما مناسباتها هنا ان بعض المفسرين ماذا قال؟ قال الله عز وجل اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر. فقالوا النبي صلي - 01:52:34

الله عليه وسلم لا يفعل الفحشاء والمنكر الخطاب لامته. طب وهو من الذي قال ان ان هذا المعنى مراد اصلا الله تبارك وتعالى يعلمنا اننا باقامة الصلاة ان اقمناها كما اراد الله تنهانا عن الفحشاء والمنكر. من الذي قال ان معنى ذلك ان من - 01:52:53

خطاب لمن يمكن ان يحصل منه ذلك. لا خالص هذا اعلام من الله. كما قال الله سبحانه وتعالى ولئن اتبعت اهواءهم للنبي صلي الله عليه وسلم مثلًا. قال له ولو لا ان ثبتنا لك قد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - 01:53:15

ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. كل هذا الشباب ليس معناه ان هذا حصل من النبي صلي الله عليه وسلم. هذا تعليم من الله ماشي افضل - 01:53:30

محمد صلي الله عليه وسلم. يعني اقرأ ما اوحى اليك من الكتاب يعني ما انزل اليك بمعنى اقرأ هذا بعض التفاسير لكن الاولى منها هو اتباع ليس المراد فقط القراءة - 01:53:42

وانما التلاوة الذين اتيتهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. يتبعونه ليس المراد هنا فقط في القراءة. بعض الناس دائمًا يجيب لك ايه آآ مقطع من مسلا الشیخ الحصري او غيره. وهو بيقول الآية دي في درس تعليم القرآن. ده جيد بس ليس هذا هو - 01:53:58

مراد ليس المراد الذين اتيتهم الكتاب يتلونه حق تلاوته هو مجرد ان هو يحسن القراءة. بها والتفحيم والادغام لا لا يتبعونه حق اتباع هذا كيلا في مقابل اهل الكتاب الذين كفروا بالنبي صلي الله عليه وسلم ولم يتبعوا كتابهم - 01:54:15

ماشي افضل انا حاسس ان المجموعة يعني ايه في ناس بتيجي شمال وناس يمين وناس تبقى في المقدمة وفي المؤخرة في الميمنة في الميسرة يعني احنا ما كناش بادئين بالشكل ده - 01:54:35

تكلكي ها في اشياء تحركهم منين؟ مش هتحركهم هخليلكم في مخارجي انا دلوقتي. يعني آآ يقول يعني اقرأ ما تحية اليك من الكتاب يعني ما انزل اليك. انت لو جمعت كلمة اتل في القرآن في الموضع خصوصا في القراءات خصوصا في قول الله هناك تتلو - 01:54:47

هناك تتلو كل نفس وان اتل القرآن والذين اتيتهم كتابا يتلونه. سترى ان هذه التلاوة ليس المراد منها مجرد القراءة واقم الصلاة يعني وادي الصلاة التي فرضها الله عليك بحدودها. ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر. اختلف اهل التعويل في - 01:55:14

وتعالى يعني ذكر امررين. ذكر اتباع الوحش لو في الاستمساك وفي الاقامة الصلاة. هذا اتنى في القرآن في موضع اخر. والذين يمسكون بالكتاب واقموا الصلاة. الاثنين مع بعض. كلمة يمسكون بالكتاب دليل على انه - 01:55:36

معتصمون به في كل احوالهم. احياناً انسان يا شباب في موضع من الموضع لا يستمسك بالكتاب. نعم. فـأـلـمـةـ يـمـسـكـونـ معـناـ دـاـيـماـ يـهـتـدـونـ بـهـ جـعـلـنـاـ لـهـ نـورـاـ يـمـشـيـ بـهـ فـقـلـنـاـ رـبـنـاـ قـالـ اـتـلـ ماـ اـوـحـيـ اليـكـ مـنـ الكـتـابـ وـاقـمـ الصـلاـةـ. نـفـسـ الشـيـءـ الـذـيـ

يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - 01:55:51

اختلف اهل التأویل في معنى الصلاة التي ذكرت في هذا الموضع. فقال بعضهم طبعاً الشباب هنا ربنا قال ان الصلاة تنهى ولا قال
تمنع؟ ايوة الاشكال الذي دخل في هذه الاية انهم فسروا تنهى بانها تمنع - 01:56:11

وقال كيف في كذا واحد بيصلّي ومع ذلك يبفعلن فحشاء ومنكر. من الذي قال ان الصلاة تصد او تمنع او تحجز لا الصلاة تنهى وهل
الناهي عن المنكر يمنع فاعل المنكر؟ لا هو ينهاه - 01:56:30

الصلاه واعظ لك في ترك هذا المنكر. والفحشاء كده يا شباب وقال بعضهم هي تحت وتعظ وتدعوا الى الخير وتنهى عن المنكر. ماشي
وقال بعضهم يعني بها القرآن الذي يقرأ في موضع الصلاة او في الصلاة. ذكر من قال ذلك. وباسناده عن ابن عمر قال ان الصلاة تنهى
عن - 01:56:47

قال القرآن الذي يقرأ في المساجد. وقال اخرون بل يعني بها الصلاة. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس قوله يقول في
الصلاه يقول في الصلاة منتهي ومذجر عن معاصي الله. وباسنادها عن ابن عباس قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر -
01:57:11

لم يزدد بصلاته من الله الا بعدها وباسناده لابنه نفس الشيء. مسعود قال ان فلاناً كثير الصلاة. نعم. روى روه فقط حديث آآ الي هو
طبعاً ضعيف جداً يعني جوبية عم يضحك جوبية هذا متروك - 01:57:34

اللي هو روایة يعني يرون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن لم يطع الصلاة حديث ضعيف يعني هوابيس نادي عن
ابن مسعود قال تمام هات بقى والصواب من القول - 01:57:52

اربع مئة وعشرة. والصواب من القول في ذلك ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. كما قال ابن عباس وابن مسعود. فان قال قائل
وكيف تنهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر وان - 01:58:06

ان لم يكن معنياً بها ما يتلى فيها قيل تنهى من كان فيها. فتحول بينه وبينه هذا اللفظ لم يذكره الله. ربنا لم يقل ان الصلاة تحول
وانما قال تنهل - 01:58:19

لان كلمة تحول فيها انها تمنع وتصد. بمعنى انها تحجزك اذا اردت. لا هي واعظ لك ينهاك عن المنكر وينهاك عن الفحشاء تمام؟ وفيها
أسباب تنهاك ايضاً لان الذي اقام الصلاة بحقها - 01:58:33

وكما اراد الله سبحانه وتعالى فان فيها مذجر. يعني من اجمل الاقوال التي قيلت بقول اه اللي هو مروي عن ابن عباس قال في
الصلاه منتهي ومذجر. احسن لفظين استعملوا في هذا التفسير. منتهي ومذجر. انها - 01:58:50

وتزجرك لكنها لا تحجزك. انت اذا اردت ان تفعل الفاحشة بعد الصلاة لا تمنعك. ليس لها سلطان عليك. فاكبر اشكال ولدونا منين
يا شباب؟ ان هم ظنوا ان تانها يعني تمنع او لها سلطان اذا اردت انت هي تمنعك لا هي تنهاك تعظك تحثك تجعلك في خير -
01:59:06

يمنعت عن يعني ينهاك عن فعل الشر زي بالزبط يا شباب لما يكون انسان مشغول بالخير. يعني كثير من الشباب يقول والله منذ بدأ
في تعلم القرآن وطلب العلم والاستماع الى الموعظ - 01:59:26

لم يبق في قلبي اصلاً تسکیر في الامور التافهة فضلاً عن ان انا اشاهد المحرمات التي كنت اشاهدها فهل هل الدروس والقرآن منعته
من انه يروح يتفرج على الافلام الحرام؟ لا. لكن فيها منتهي وفيها مذجر وفيها شغل - 01:59:41

عن الحرام. فيها استغناء لكل منهم لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فانت مستغنٌ بهذا الطريق. فنفس الشيء تصور انسان يقيم
الصلوات كما اراد الله تبارك وتعالى ويتنظر في بيته ويذهب الى الصلاة ويذكر الله عز وجل ويتدبر في القرآن ويخشى. هذا اعظم -
01:59:59

مزجر له واعظم ما يشغله عن الفواحش. عن ان يفكر فيها اصلاً فيبقى الاشكال دخل انهم جعلوا لفظ ان تنهى بانها تمنع او تحدث او
تصد. فمن هنا نشأ الاشكال. كيف ونحن نرى فلان - 02:00:21

ما الذي قال ذلك؟ يبقى شباب كثيرا من كثير من الاشكالات تأتي لانك تفهم الاية على غير معناها مثل مثلا في آآ قول الله عز وجل
لموسى لن تراني في سورة الاعراف - 02:00:37

خلاص لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه رباه قال رب ابني انظر اليك. خلاص قال لن تراني وبعض الناس قال لن تراني لن تفید التأبید
كيف وربنا يقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. متى نشأ الاشكال؟ لما قال اني لن تفید التأبید - 02:00:55
صح من هنا بدأ من الذي قال ان لن تفید التأبید؟ لن هي نفي واحد بالك؟ يعني لن هي نفسی فانت اذا عرفت انها نافية ربنا قال لن
تراني. هل معناها انه قال لا ارى - 02:01:15

لا لم يقل انا لاما اسألك يا احمد اقول لك انت تزوجت في في احمد يقول لي لم اتزوج. لكن بيقول لي انا لن اتزوج دي معناها انه
ممتنع. لكن ممکن يقول لي انا لا اتزوج. يعني هو من جنس معين ما ينفعوش الجواز. من الزواحف. انا اريد الزواحف - 02:01:29
كده من الزواحف فلما يقول لما اشوف كلمة لا ولن افترق ازاي فكلمة لن هي نفس. هل ربنا قال انا لا ارى ربنا قال ذلك لم يقل لا
اري. يبقى يا شباب كثير من الاشكالات هي عندك انت - 02:01:50

مش في القرآن ليس به ادنى شبهة. ذلك الكتاب لا ريب فيه مفتاح القرآن كله في الاية دي كل ما يتربى من الاهتداء في القرآن
من اول اية دي. ذلك الكتاب لا ريب فيه - 02:02:08

بقدر ما تعلم انه لا ريب فيه يكون لك هدى فالله سبحانه وتعالى لم يقل هنا تمنع او تحجز او تصد. وانما قال تنهى عن الفحشاء. كل
عمل صالح ينهى عن الفحشاء. واعظمه الصلاة. هم. لانك - 02:02:22

ذلك به يشغل عن غيرك. تشغل عن غيره من المباحثات فضلا عن المحرمات ما عندوش انا مش حكيت لكم قصة الشاب اللي كان
حافظ القرآن نص ونص ونفسه يثبتته. هم. وكان عايش في الطراوة. والله يا شباب كان كل طول ما هو قاعد يمسك الموبايل ويلعب -
02:02:38

كان ايامها اللعبة بتاعة التعبان اللي هو بيكبر كل ما يجيبي نقطة اللي هو الموبايل اللي هو من سنة آآ خمستاشر. تمام كده؟ اه عارف
انت اللعبة دي وكان اسمها الدودة. انت صحيت يا عبادة؟ - 02:02:55

حمد لله على السلامة المهم اصل هو كان يعني عادي لما تأخذ لك غفلة شوية عادي وراحتك انا هصحيك لما نوصل ما تقلتش لما
نوصل هصحيك لعبة عم يلعب بالدودة بقى والله تفاهة. ويخرج مع اصحابه - 02:03:10

كنا جالسين قال انا نفسي اثبت القرآن. قلت له قل للناس انا هاصلی بكم رمضان القادم. هو صوته جميل وقراءته حلوة مجرد ما وضع
هذه الارادة والله تحولت حياته تماما مجرد انه قال انا ساصلی بالناس ان شاء الله القيام. صوته جميل وقراءته حلوة
بس ما عندوش الدوافع - 02:03:27

اول ما وضع هذا الدافع واعطى الناس وعدا تحولت حياته. اللي كان عمال يدور يبحث في الوقت كيف يقتله. أصبح يبحث في
الوقت كيف يغتنمه ويستثمره. حياته مع راكب التوبيس رايح الشغل مع القرآن قاعد مع صاحبه يخليه يسمعه. مراته تسمع له. حياته
كده يصلى به السنن. حتى السنن العادية سنة الصهر والعصر عنده ورد - 02:03:52

شغال فيها اللي انا عايز اقوله ان اذا كان هذا الامر المباح اشغله مش عن الحرام اقصد امر المستحب. هذا الامر المستحب
اشغله مش عن الحرام يا شباب. اشغله عن المباح. الشيطان عمال يلعب ويضيع وقته وبيرغى - 02:04:13

لا خلاص. فاذا كان هذا الامر المستحب اشغله عن المباح. فكيف بالصلة وكيف بالفواحش يبقى كلمة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر معنى عظيم ما يحتاجش انك انت تفتعل فيه اشكال وتقول تمنع وتصد وتحجز. طب كيف ونجمع؟ ما فيش الكلام ده خالص.
لو ان الانسان اقام عبادة الله تبارك وتعالى - 02:04:32

لم يبقى في قلبه اراده للفواحش. فضلا عن ان يفعلها فاهم؟ ماشي. يقول اه قيلات تنهى من كان فيها فتحول بينه وبين كلمة فتحول
هي المشكلة. فتحول يعني اذا كان معنا فتحول بمعنى ان له فيها واعظا - 02:04:57

له فيها واعظا يستره وينهاك ويخوفه؟ نعم هذا حق. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. لكن اذا

اراد تحول معنى تمنع واظن ان هو لا يريد ذلك - 02:05:16

فده معنى غلط لان شغله بها يقطعه عن عن الشغل ايوجة ده كلام جميل. حلو. تحول هنا بمعنى تشغله. كلام جميل. زي بالضبط يا شباب لما واحد ماشي في الشارع - 02:05:29

هو عنده ميعاد انه آآ متاخر على القطار خلاص وهو بيجري في الشارع فيه بقى مناظر مش كويسته وفيه عربيات وفيه بيوت والله لا يلتفت لاي شيء لانه رايح عنده هدف - 02:05:42

انما الانسان اللي ماشي بيتسكع في الشوارع زي الناس اللي بيقول لك انا باروح اخرج في المول تخرج في المول تعمل ايه ؟ بيترجوا على بعض انا والله كنت في بلد من البلدان بيقول لي الناس بيروحوا يخرجوا في المول بيلبسوا ويتشيكوا يفضلوا بيروحوا ويبيجوا بيصوا على المحلات وبعدين ؟ تعمل ايه يعني ؟ اترجوا على بعض - 02:05:54

يعني الحقيقة يعني انا مش عارف كيف يفكر هؤلاء. والله الحمد لله يعني. فشوف الانسان اللي عنده هدف مش فاضي اصلا بيص لل حاجات دي. مش فاضي. حتى لو بص لها - 02:06:13

بيتحسن بيقول انا ايه اللي خلاني اضيع وقت في الحاجات دي لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعنيه ولذلك قال ابن مسعود ومن لم يطع صلاته لم يزدد من الله الا بعدها. وذلك ان طاعته لها اقامته ايها بحدودها. وفي طاعته لها - 02:06:23

شجر عن الفحشاء والمنكر. نعم. قول جميل. نعم. اكمل. نعم وباسناده عن لا انت تقول اكمل. اكمل واسناده عن ابي عون قال اه في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. قال اذا كنت في في صلاة فانت في معروف. وقد حجزتك عن الفحشاء والمنكر. والفحشاء هي - 02:06:41

والمنكر هي معاصي والمنكر معاصي الله. ومن اتي فاحشة من اتي فاحشة او عصى الله في صلاته بما يفسد صلاته فلا شك انه لا صلاة له. وقوله ولذكر الله اكبر. اختلف اهل التأویل - 02:07:10

بتأویله فقال بعضهم معناه ولذكر الله ايالك نفس الكلام يا شباب يعني لما يقول مثلا تمنع وتصد وتحجز اذا قصد منها معنى النهي والحق ده صحيح. لكن اذا قصد انه لا يجتمع الصلاة مع هذا الامر بمعنى ان الصلاة هي نفسها - 02:07:28

قوة تمنعك لهذا ليس مرادا من الاية ذكر من قال ذلك يا ابني هو انت اللي بتدفع فاتورة الكهرباء يا ابني انتبه انك تطفي هاي الكهرباء اللي فوقنا عشان ما يدفع الانترنت. ماشي - 02:07:48

وباسناده دي اخراية يا شباب عندها ان شاء الله افضل. ولذكر الله اكبر وباسناده عن عن ابن عباس قال هل تدرى ما قوله ولذكر الله اكبر. قال قلت نعم. قال فما هو ؟ قال قلت التسبیح والتحمید والتکبیر في الصلاة وقراءة القرآن ونحو ذلك - 02:08:10

قال لقد قلت قولًا عجبا. وما هو ذلك اه ولكنه انما يقول ذكر الله ايالك. ما هو ذلك ؟ وما هو ذلك ؟ هم اه وما هو كذلك ؟ ولكنه انما يقول ذكر الله ايالكم عندما امر به او نهى عنه اذا ذكرتموه اكبر من ذكركم اياه - 02:08:30

وباسناده عن ابن عباس قال ذكر الله كان كان آآ المراد بذكر الله هنا تذكر الله تبارك وتعالى الا تكون غافلا يعني عكس الذكر والنسيان او الغفلة كما قال الله عز وجل - 02:08:50

ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وفي الاية الاخرى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فاستغفروا لذنبهم. وليس المراد بالذكر فقط يا شباب هو ذكر اللسان. لأ كل طاعة هي ذكر وكل ترك للمعصية هو ذكر. يعني معناه الا - 02:09:04

غافلا عن الله سبحانه وتعالى ماشي. حتى المرأة لما آآ ابن عمها اراد ان يفعل بها الفاحشة قالت اتق الله. فهنا تذكر يعني كانت في غفلة وباسناده عن عبدالله بن ربيعة قال سألي ابن عباس عن قول الله ولذكر الله اكبر فقلت ذكره بالتسبیح والتکبیر والقرآن حسن - 02:09:24

وذكره عند المحارم فيحتجز عنها. فقال لقد قلت قولًا عجبيا. وما هو كما قلت ؟ ولكن ذكر الله ايالكم اكبر من ذكركم اياه نعم يعني لاحظ حتى القول الاول هذا عظيم - 02:09:45

ان هو قال ذكر الله عند المحارم. انك تأتي عند المحرمات. يعني الانسان يخطر بباله شهوة وينهاه مقام الله. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. فالانسان ينهى نفسه - [02:09:58](#)

لكن التفسير الآخر ولذكر الله لك. لأن ذكر الله اما ان يكون الله تبارك وتعالى هو الفاعل. او ان يكون هو المذكور تبارك وتعالى. فايه التفسير الثاني ذكر الله لك اكبر من ذكرك له - [02:10:13](#)

عن ابن عباس قال ذكر الله للعبد افضل من ذكره ايها وباسناده عن ابن عباس قال فجاءه رجل فسأله رجل فسأله ابن عباس عن عن ذكر الله اكبر. فقال ابن عباس الصلاة والصوم. قال - [02:10:26](#)

ذكر الله. قال رجل اني تركت اني تركت رجلا في رحلي يقول غير هذا. قال ولذكر الله اكبر. قال ذكر الله العبادة اكبر من ذكر العباد ايها. فقال ابن عباس صدق والله صاحبها. نعم يعني هذه المعاني كلها تجتمع يا شباب - [02:10:43](#)

ذكر الله يعني ان تذكر الله عند الطاعة فتقوي عليها او ان تذكر الله عندما تحدثك نفسك بالمعصية فتركتها لله هذا اكبر. صحيح وذكر الله لك اكبر كما قال الله فاذكروني اذكريكم. ماشي - [02:11:03](#)

وباسناده عن ابن عباس قال ذكر الله لكم اكبر من ذكركم له عكرمة قال ذكر الله القول الآخر. وقال اخرون رابع صفحة اربعينية وخمسة عشر وقال بل معنى وقال اخرون - [02:11:20](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك ولذكركم الله افضل من كل شيء وباسناده عن سلمان الفارسي؟ نعم. انه سئل اي العمل افضل؟ قال اما تقرأ القرآن ولذكر الله اكبر؟ لا شيء افضل - [02:11:44](#)

من ذكر الله. طيب هات اللي بعده وقال اخرون هو محتمل الوجهين جميعا. نعم. اللي هو قول ابن عباس لا قال له وجهان ذكر الله اكبر مما سواه - [02:12:06](#)

وذكر الله ايكم اكبر من ذكركم ايها. وذكر الله ايكم اكبر من ذكركم اياه. تمام. وقال اخرون بل معنى ذلك وقال اخرون بل معنى ذلك وللصلاحة لأ ولذكر الله العبد - [02:12:20](#)

وقال اخرون بل معنى ذلك ولذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة. آآ وذكر من قال ذلك آآ وباسناده عن ابي مالك في قوله آآ قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة. وقال اخرون ما معنى ذلك؟ وللصلاحة التي انت بها - [02:12:35](#)

ولا الصلاة التي انت بها ذكرك وذكر الله فيها اكبر مما نهتك الصلاة من الفحشاء والمنكر. من قال ذلك اه وباسناده عن مهول قال في قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - [02:12:53](#)

والذي انت فيه من ذكر الله اكبر. قال ابو جعفر وابن عاصي هذه الاقوال بما دل عليه ظاهر التنزيل من الاقوال اه بما دل عليه ظاهر التنزيل قول قول من قال ولذكر الله ايكم افضل من ذكركم اياه. قوله والله يعلم ما تصنعون. يقول والله يعلم - [02:13:09](#)

ما تصنعون ايها الناس في صلاتكم من اقامة حدودها وترك ذلك وغيره من اموركم. وهو مجازيكم على ذلك. تقولوا فاتقوا فاتقوا ان تضيعوا شيئا من حدودها نعم لا نقف هنا. قول الله عز وجل والله يعلم ما تصنعون هذا ترغيب وترهيب ووعيد. فكل من كان على خير فيفرح ان الله يعلم - [02:13:28](#)

ما يصنع صرح ولا أيا شباب؟ كل من كان على خير وهدى يسعده ويفرحه ويرضيه ويثبته ان الله يعلم ما يصنع. وكل من كان على باطل فهذا تحذير له - [02:13:52](#)

يا شباب كما قال الله عز وجل لقد سمع الله آآ قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. هذا السمع مش مجرد ادراك وانما هو مجازاة فقول الله عز وجل والله يعلم ما تصنعون. كما مثلا في قول ابراهيم ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. هذا بالنسبة للمؤمن الصادق سرا وعلانية - [02:14:05](#)

هذا يسعده ويفرحه اليه كذلك؟ لأن ربه يعلم سره وعلاناته وسيجازيه. وبالنسبة للمجرم او المنافق فهو انذار وتحذير. فانظر كيف كانت هذه الاية ترغيبا وترهيبا ووعيدها. نسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظنا وان يهدينا وان يسددنا وان يعلمونا الكتاب. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. هم. وان شاء الله بعد - [02:14:27](#)

يعني خمسة واربعين دقيقة او ساعة بالكثير. آنكمel ان شاء الله الصورة لأن احنا لازم يكون عندنا درس واحد فقط. بعد ذلك ندخل في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري - [02:14:49](#) والسلام عليكم ورحمة الله - [02:14:59](#)